الرياض الزاهر في تاريخ آل عساكر

إعداد

راشد بن محمد بن عساكر

طبع على نفقة

محمد بن عبد الرحمن بن عساكر

١٤٢٠هـ

الرياض الزاهر في تاريخ آل عساكر

إعداد:
راشد بن محمد بن عساكر

طبع على نفقة محمد بن عبد الرحمن بن محمد العساكر

١٤٣٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله أحمده، وأستعينه ، واستهديه

القائل في كتابه العزيز:

"يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم" -سورة الحجرات، الآية ١٣- .

ونصلي ونسلم على أشرف البشر النبي الهاشمي القرشي صفوة الخلق وتاج العرب محمد صلى الله عليه وسلم الذي قال: " تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فإن صلة الرحم محبة في الأهل، مثراة في المال، منسأة في الأجل" .

وهكذا جاء من بعده صلى الله عليه وسلم من يوصي بالحفاظ على رابطة النسب وصلة الأرحام كأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب

رضي الله عنه حيث قال: "تعلموا من النجوم ما تهتدون به ومن الأنساب ما تعارفون به وتواصلون عليه ومن الأشعار ما تكون حكماً وتدلكم على مكارم الأخلاق".

ثم اهتم من بعدهم صحابة كرام وعلماء أجلّاء كبار.

وقد قال الشاعر قديماً:

من لم يكون أصله كريماً　　لم يعل في المكرمات فرعه

الناس كالأرض دون شك　　ما طاب منها يطيب زرعه

ومن سنن الله عز وجل تتابع الأزمان وتعاقب الأجيال وقد ينشأ عن ذلك ما يمكن أن ينتج عنه ضياع بعض هذا التاريخ من عدم تدوينه وتسجيله ولذلك استعنت بالله عز وجل في جمع هذه المادة وحاولت قدر الإمكان الحصول على بعض هذه المعلومات والبحث عنها في مظانها ومن ثم نتج عنها فوائد جديرة بالتسجيل والذكر رغم مشقة ذلك وقد توخيت

العناية في كل ما كتبته مدعماً ذلك بشواهد من المعلومات والوثائق والكتب المخطوطة والمطبوعة.

ولا أدعي أنني توصلت إلى كمال هذه المعلومات فرغم ذلك لا أزال أشعر بنقصها والله المستعان ولكن !

على المرء أن يسعى إلى الخير جهده وليس عليه أن تتم المطالب

وعلى ذلك دونت هذه النبذة الخاصة في نسب وتاريخ هذه الأسرة التي عاشت في الرياض وأزهرت فيها وسميتها:

(الرياض الزاهر في تاريخ آل عساكر).

وإذا كان للقلم أن يسجل فخر سيله ومداده فإن اللسان عاجز عن تعداده، فلا مناص لأهل الفضل أن يشكروا ولمستحقي الثناء أن يحمدوا !

فقد أحيا بفضائله ورسومه وآثاره على أسرته ومجتمعه ما تعجز الألسنة بتنويه مناقبه والدنا وشيخنا محمد بن عبد الرحمن بن عساكر فجزاه الله

عنا وعن الأسرة ومحبيها كل خير وأسبغ عليه نعمة الصحة والعافية بمنّه وكرمه وجوده إنه سميع مجيب وأياديه البيضاء على أسرته قلّ أن تعد، وما هذه النبذة إلا جزءٌ من يده البيضاء بتفضله بطباعتها حفظه الله تعالى.

كتبه الفقير إلى ربه القاهر:

راشد بن محمد بن عبد العزيز بن عساكر - الرياض

تم كتابتها في يوم الثلاثاء ١٤/شعبان/١٤١٧هـ

وتم الانتهاء منها في يوم الجمعة ٩/٩/١٤٢٠هـ

مـــــدخـــــل

كانت هذه الديار الرياض وما حولها قد سكنتها قبيلة من وائل وهم بنو حنيفة وذلك قبل الإسلام بأكثر من ثلاث قرون و كانت مدينة الرياض معروفة بحَجْر اليمامة وأصبح لهذه المدينة كيان معتبر واستقرار دائم لوجود هذه القبيلة في هذا الجزء وأصبح منهم ملوك وأمراء وعدت هذه القبيلة أقدم قبيلة تحضرت في وسط الجزيرة العربية حيث كان اعتمادها على الزراعة والتجارة – بعد الله – وبالتالي كانت حَجْر اليمامة – الرياض – هي المركز الرئيس في نجد. ولذلك غالباً ما يكون الاستقرار عن طريقها.

وتنتسب اليوم أسر كثيرة في هذه الجهة إلى قبيلة بني حنيفة وهم بنو حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل من ربيعة من عدنان بقي البعض وانقطع الآخر وهكذا الدنيا حل وارتحال.

و لكن كيف تنسب الأسر اليوم من بنو حنيفة إلى عنزة ! مع أن استقرار بنو حنيفة من العصور القديمة بينما لم تستقر قبيلة عنزة البدوية في الرياض فنقول: إن تحضرَّ القبيلة يفقدها أهم وسائل القوة التي كانت تتخذ منها القبائل البدوية أبرز مميزات البداوة وهي الانتماء إلى العنصر الأصل الذي به تحافظ على بقائها وحدة متماسكة وكانت قبيلة عنزة هي القبيلة التي بقيت داخل الجزيرة العربية متمسكة ببداوتها وبمميزاتها القبلية، ولهذا فلا بد من الفروع التي تمت إليه بصلة من بني وائل من الانتساب إليها حتى وإن كانت من قبيلة أشهر منها كقبيلة بني حنيفة التي استطاعت أن تحمي نفسها في واديها وهي تعيش – بين قبائل أكثر منها

عدداً وأقوى عصبية كبني تميم وقيس عيلان كما قال الشاعر الحنفي الجاهلي موسى بن جابر:

وجدنا أبانا كان حل ببلدة   سوى بني قيس قيس عيلان والفزر
ورابية أما العدو فحولها   مطيف بنا في مثل دائرة المهر
فلما نأت عنا العشيرة كلها   أقمنا وحالفنا السيوف على الدهر
فما أسلمتنا بعد في يوم وقعه   ولا نحن أغمدنا السيوف على وتر

وقول الله أجّل وأولى في وصف بني حنيفة:

(قل للمخلفين من الأعراب ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون) -سورة الفتح الآية ٤٨-.

ومع ذلك كان لا بد لهم من الإعتزاء إلى أحد فروع القبيلة التي يجمعهم بها الجد الأعلى وهو ربيعه، وهذا أمر متعارف بين العرب قديمهم وحديثهم[١] .

ولذلك كان سبب غلبة اسم عنزة على حنيفة أو بالأحرى قبائل ربيعه وهم بكر وتغلب وعبد القيس على قبائل ربيعه.

وكذلك من عادتهم أن تكون القيادة في من هو أقرب للجد الأعلى ولذلك صار من السائغ انتساب جميع بطون هذه القبيلة إلى عنزة. مع أن عنزة لم تستقر في هذه الجهة الرياض وما حولها بينما استقرت بنو حنيفة في الرياض وما حولها، وأشار لذلك عدد من العلماء كالهمداني والأصفهاني وياقوت الحموي وغيرهم.

---

[١]. جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد، حمد الجاسر، ٢/٨٠٠، ٨٠٢، ط٢، ١٤٠٩هـ.

مروراً بالرحالة ابن بطوطة الذي زار الرياض سنة ٧٣٢هـ وذكرهم أنهم من بني حنيفة. وكذلك ما أجمع عليه مؤرخي نجد وعلمائها ونسّابيها أن سكان الرياض وأهلها هم من بني حنيفة وأشاروا إلى أشهر فرعين منهم وهم آل يزيد وآل مزيد وكذلك الدروع والمردة وغيرهم[١].

ثم ما أشار إليه ابن فضل الله العُمري المتوفي سنة ٧٤٩هـ إلى آل يزيد وآل مزيد حيث ذكر أن آل يزيد سكنوا:

في حجر – الرياض – ومنفوحة، وصياح، وغيرها.

وكذلك آل مزيد سكنوا:

في الخرج، والحلوة، وبربك، وغيرها[٢] .

* * *

* *

*

---

(١). نبذة في أنساب أهل نجد، تأليف جبر بن سيار، تحقيق ودراسة وتعليق. راشد بن محمد بن عساكر ١٤٢٠هـ. وتحدثنا عن بنو حنيفة وأسر الرياض ضمن موسوعة الرياض الشاملة – يسرها الله تعالى–.

(٢) . مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل الله العمري، القسم المختص بالقبائل، المركز الإسلامي للبحوث ط ١٤٠٦هـ.

مقدمة

نسب وتاريخ آل عساكر

تنتسب أسرة آل عساكر إلى قبيلة بني حنيفة من وائل ومسكنهم في الرياض – حَجْر اليمامة – منذ ما يقرب الألفين سنة.

نـزلـنـا ههنا ثـم ارتحلنا هكذا الدنيا نـزول وارتحال

يظن المرء في الدنيا خلـوداً خلود المرء في الدنيا محال

وكان اغلب سكان مدينة حَجْر اليمامة التي عرفت فيما بعد ببلد مقرن– الرياض اليوم – هم من آل يزيد من بني حنيفة ومنهم الدروع ويظهر أنهم أحد فروع آل يزيد.

سكنت الأسرة في محلة مقرن [(١)] التي تشكل مع محلة معكال أكبر محلتين في بلد الرياض مع بعض الأماكن الأخرى التي أطلق عليها في القرن الثاني عشر الهجري اسم الرياض والمقصود أن هذه الأسرة عاشت في بلد الرياض ولا نعرف أن أحداً عاش في غيرها، وقد تملكت آسرة آل عساكر أشهر حديقة عرفت في مقرن عند القرن العاشر الهجري وهي تسمى الكبيشية [(٢)] وتقع اليوم شمال مسجد جامع مقرن–جامع الرياض–.

[(١)]. مقرن: اسم لمحلة مشهورة في القرن العاشر تقع اليوم ضمن محلة دخنة وما حولها وبالتحديد شمالاً ما يقع عن عمارة الباخرة، وجنوباً إلى محلة سلام (بقرب الحامدية) ومن الوتر – البطحاء – شرقاً إلى محلة المشيقيق غرباً بقرب الشميسي القديم. (ورأيت ذكر محلة مقرن في عشرات الوثائق).

ويشير أحد الشعراء المزارعين في الرياض بقوله:

يامن يبشرني عسى مقرن سال وسيله عَبر من وراء الحامدية

وسكنت في مقرن أسر مشهورة من قبائل بني حنيفة.

[(٢)] . تعرف اليوم باسم سبيكة سميت على مولاه للإمام فيصل بن تركي (ت١٢٨٢هـ) وهي بقرب الشمال الغربي من مدرسة الجزائر الابتدائية (في شارع الظهيرة).

كما تملكوا محلة تعرف بـ (فرحة آل عساكر) قبل منتصف القرن الثالث عشر الهجري، وتملكوا محلة بقرب مسجد الباهلية، وكذلك في محلة الشرقية وغيرهما من الأماكن.

وأما جد الأسرة من الأم فهو:

عبد المحسن بن سعيد الدرعي الحنفي أمير بلد مقرن تولى الأمارة بعد منتصف القرن التاسع وأوائل القرن العاشر الهجري.

وهو من قبيلة الدروع المنتسبة إلى بني حنيفة الذين حكموا هذه المنطقة ويبدوا أن عبد المحسن بن سعيد أو أبيه هو الذي راسله جد آل سعود وهو مانع بن ربيعه المريدي من الدروع عندما كان في القطيف وقدم عليه وأقطعه المليبد وغصيبة المعروفة في الدرعية وليكون ردءاً له من نفوذ آل يزيد الحنفيين أبناء عمه وبصفة عبد المحسن بن سعيد أمير حَجْر اليمامة واستقر آل سعود في الدرعية سنة ٨٥٠ هـ.

وقد أشار المؤرخ ابن بشر أن بين مانع بن ربيعه وبين أمير حَجْر اليمامة مراسلة ومواصلة وذلك لما بينهما من الرحم [١] وقد كان الأمير عبد المحسن صاحب ديانة وعفاف وحلم وكرم وتقى.

وقد قام شاعر – حَجْر اليمامة – جعيثن اليزيدي الحنفي بمدحه من قصيدتين وقصيدته الثالثة ذكر فيها ومدح آل عساكر وعمتهم جليلة وهجا بها شخص يقال له ابن حراش يضاف لذلك أنه من خلال هذه القصائد

= وقد انتقلت سبيكة إلى أسرة آل ناصر (المعروفين بآل حمود من بني حنيفة) في أوائل القرن الثالث عشر الهجري ثم انتقلت إلى الإمام تركي بن عبدالله آل سعود ثم وهبها لإبنه الإمام فيصل الذي بدوره قدمها لسبيكة مولاته.

[١] . عنوان المجد في تاريخ نجد ١٣/٢

يمكن التعرف على بعض ملامح تلك الفترة إن علمنا أن الشاعر جعيثـــن اليزيدي شاعر فحل له في ميدان الشعر قلائد وفرائد ولـــه مكـــان بـــارز لا يمكن تجاهله حيث يبدو أثر التعليم الديني واللغوي واضحاً في شـــعره حتى أنه تميز بالثقافة العالية والفصاحة البارعة قلّ إن توجد لدى شـــعراء عصره، وشعره قد ينطق باللغة العربية الفصحى وكذلك بالعامية المعروفة وهو يمثل دراسة لكيفية تغلغل اللغة العامية في الرياض.

وجعيثن عاش في محله الجزعة جنوب منفوحة وقيل إنه أميرها مـــن قبل عبد المحسن بن سعيد الدرعي الحنفي.

وإليكم هذه القصائد التي تُعد أقدم ما عُثر عليه من الشعر العامي لـدى شعراء الرياض خاصة ومن أوائل القصائد النجدية المدونة

-حسب ما أطلعت عليه- ويلي هذه القصائد التي ســـنذكرها بعـض الوقفات اليسيرة.

القصيدة الأولى:

تصاريف الزمان إلى الـــزوال   فعش ما عشت في طلب المعـــاليِ
فطالبــــها بَشْـــرثَات النواجـــي   وبالسمر المثـــقـــفــــة الطــوالِ
قمين أن يكـــون وإن تمـــادت   لـــها لـــو عـــز مطلبـــها ينـــالِ
وكل معيشــــــة فيمـــا ســـواها   على من عاش في الدنيــــا وبـــالِ
ولا تأس على النكبـــات منـــها   وبـــرّق بـــالجنوب وبالشــــمالِ
ولاق الحادثات بعـــــزم ليـــث   ولا تجزعك شـــدات الليــالــــيِ
فشـــدات الزمـــان مقـــدرات   على من هي عليـــــه بحكــم والِ
فللشـــدات أفــــراج وليـــن   وللضيقـــات عقــــــد وإنحـــلالِ
وإن بسطت لك الدنيـــا جنـــاح   وصرت من الزمان على اعتـــدالِ
فلا تُهمل فلا للخـــوف بـــرق   ولا رعـــد يشـــاف ولا خيـــــالِ
فما يبدي أفول البـــدر حتـــى   تراه الناس فـــي شـــوف الكمـــالِ
فهو فـــي مـــرةٍ بـــدر منيـــر   وهو فـــي مـــرةٍ أخـــرى هـــلالِ
إلى ما بان لك في الدار صغـــوٌ   وهنت خـــلاف شـــوفات جـــلالِ
فودع ما يشوقك واســـل عنـــه   وفـــارق وابتـــدل حـــال بحـــالِ
فما يرضي رفيع القـــدر حـــرٌ   ولـــو كـــانت مطيتـــه النعـــالِ
مقامٍ في بـــلادٍ رخـــص فيـــها   فما غال ســـوى عرضـــه بغـــالِ
فـــلا ينفعـــك فـــي دار مقـــام   وقدرك في ربـــوع الـــدار خـــالِ
ولا ينفعك في ســـملٍ مرقّـــع   ولا في صـــاحب الســـو العـــدالِ
ولا ينفعـــك زاد كلتـــه أمـــس   وبطنك منـــه هـــذا اليـــوم خـــالِ
ولا ينفعك فـــي دق المعـــالي   ولا فـــي جلـــها غـــير الرجـــالِ

ولا ينفعـك جـدان كــــرام إلـى خـابوا نسـولهم التوالـــيِ
وإن شفت الحشيمة من كريــم غنــي عنـك ذو عــز ومــــالِ
ينالك منـــه خــير كـل يــوم ولا يسمع قبـــالك ولـد الحــلالِ
فجاز جمايله ما دمــت حــي وكن في حاجتــه ولـد الحــلالِ
وعاد لمن يعادي مـــن عــدو ونل بالطيب صحبة مــن يوالــي
وراعه بالقفا والوجه واحــذر توافــق عليــه همـاز نمــــالِ
وحاذر أن كـن مفتـاح شـر وتحــدث بالرفاقــه قــول قــالِ
فتضحي في أمــور مـهلكات حقيقــة بالعقوبـــة والنكـــالِ
فقلت لطيــب المنشــأ علــيٌّ رفيــع بالثنــا زيـــن الفعـــالِ
ومن لو حل بي ناي وهجــر رعــاني بــالمودة والوصــــالِ
إلى ما عشت عشت بدار خـير وآمنــت المكــارة والضــلالِ
رسالات اختص بها مديحـــي وجاك بــها رسـول مـن قبـالِ
بها ينبيــك مجـروح مطيـع بجــار الحــبر ينتـل انتــلالِ
على صفح السجل مترجمــات بخط لـــه نظـير العيـن تــاليِ
فعبد المحسن بن سعيد أقــره سـلام الجماعـــة بالمضـــالِ
هو اتقى من نزل وادي حنيفـة وأنقــى سـاكنيه بكـل حـــالِ
وأشــرفها وأرفعــها جــدود وأعرفــها بحــالات الرجــــالِ
وأوكدهــا واصدقــها وعــود وأبذلـــها وأجزلـــها نـــوالِ
وأصفاهــا وأضفاهــا جــوار وأشجعها إلـــى ضـاق المجـالِ
وأسـداها وأوكدهــا كـــلام وأبعدها عـــن أدنـاس الخمـالِ
فتى ماله سوى العليــا مشـام ولا عــن قيّـم الدنيــا ابتـــهالِ
ولا عن مقصد الدنيا انعــزال ولا عن مطلــب الدنيــا اشــتغال

صليب عزايم راعــــي نفــوع ... على الحاجـــات حلــوات جـــلال

فتى قســـم الآلـــة لنـــا نـــوال ... جزيل مــــن يديـــه بـــلا ســـوال

لكـــن عطيتـــه تـــهدي بخـــير ... عشية مـــــن يمينـــه مدهـــا لـــي

على شكواي من حاجات مثلـــي ... بـــلا حيـــل يكـــون ولا احتيـــال

جـــزاه الله فـــي دنيـــاه خـــير ... ينيـــل مراتـــب العـــز الطـــوال

وفي يوم القيامة جعل يعطـــي ... كتابـــه بـــاليمين عـــن الشـــمال

وصلى الله على ســـيد قريـــش ... عدد مـــالاح بـــرق فـــي خـــلال

وقـــفـــه:

تُعد هذه القصيدة من القصائد الرائعة السبك والأسلوب والمعنى حيث تتخللها عبارات من الحكمة والدين والنصيحة، وطالعه عند مدحـــه لعبـد المحسن وأنه خير من نزل الرياض – الواقعة على وادي حنيفة – فقال:

فـــعبد المحسن بن سعيد أقره ... سلام والجماعة بالـــمضالي

هو أتقى من نزل وادي حنيفة ... وأنقـــى ساكنيه بـــكل حال

ثم تقف بعد هذا البيت على أبياته الأخرى التي لا تخلوا مـــن وجـــود المحّسنات البديعية والجناس وذلك في قمة الوصف وجمال سبكه.

القصيدة الثانية :

أبا الموت لا يبقى التفات لوايل ... وظل الصبا عن شارق الشيب زايل

وما الشيب إلا رايد الموت والفتى ... بذا عارف من كان بالناس عاقل

فوا وجعتي من دولة الشيب كيف لي ... بعصر الصبا أصبح بفرقاه مايل

بكفي ولا ظني بغيري إلى انقضى ... ولا لي ولو طال اتباعي بحاصل

رعى الله أيام الشباب التي مضت ... وعصر لنا من دولة الشيب حايل

فما هن إلا لذة العيش والبقا ... ولو كنّ في زعمي ليال قلايل

هي العمر وأنا عقبها مثل مُذهبٍ ... مطاياه مثل طايحات النقايل

فلا كِنَّها عقب المكانات فارقت ... وراح لصرم البين منها سلايل

وسيق لغارات الليالي خلاف ما ... قطعن عن اللاما مناع الوثايل

بكيت على عصر الشباب الذي مضى ... وقد لاح شيب الراس بين الخصايل

كما قد بكى طفل مقيم سقامه ... على غير مهل من فطام معاجل

فقلت لمن هو عن قصاياي ناشد ... ومن هو عن أحوالي على النأي سليل

دع الناس فيما تبتدي منك زله ... خلاف التواني واختلاف العواذل

صديق ودع ما خفي يغبا على العدا ... فما لك في تبين ما غبي طايل

فربة مكروه تمنا له الردى ... يجي منه نفع فوق ما أنت تخايل

وربة مامون تمنى حياته ... يصير لما تدري من السوء فاعل

فلا تطو ياس من رجا وصل مبغض ... ولا تخل بال من عداة النحايل

ودع لك من دون المصافي سراير ... ودون المجافي من خباث الدغايل

ودع عنك من ذا الناس إياك أن تنم ... على أمن في ظل الضحى والقوايل

فكم صيد بالحسنى من الناس محسن ... وهو نايم في ظل ما كان فاعل

وكم أيقظت لأسباب راعي خديعة أنا قبل أسوّيها عن الخوف غافل

فلا خير إلا ضد ما الناس أهله ولا صيد إلا في غبي الحبايل

ودع لام من يدني ملام وصاله فذكرك مقرون مع من تواصل

كذلك قبل العرف ناس تقودها إلى الولف أصحاب النفوس الرذايل

فقلت لما موني عيني وقد حمى لذيذ الكري عنها الهموم الهواشل

خليلي قوما نستخيل مهدهد بكير الحيا يسقي الديار المحايل

صدوق دفوق بين باك وضاحك عريض مريض بين هام وهاطل

لكن ابتسام البرق فيه إلى انجلى دجي خرمس الظلما رفاع المشاعل

ورعد كصوت النفخ في الصور سلقه هبوب من المنشا خلاف الزلازل

ترى منه غادي المغاني وكلما رغاب من الوديان جار وسايل

فكم عاف غافي ما غفا من نباته وكم صاف صافي ما صفا بالمشايل

عفا واكتسى من ناعم النبت كلما وطا من ذرا الاربا وطمن المسايل

وضحك به النوار من دمع ما بكى عليه من أنوا هاميات المخايل

لكن اختلاف أصناف غياف نبته بالأزهار لما قصر ما كان طايل

تخالف وشي من زوالي عبقر لها ناشر في عجّة السوق باذل

يجاري ندى جود ابن درع جنابه عشية قادتنا إليه الوسايل

وساري هموم والمقادير والرجا سما بين غشمي السرا والقوايل

وعظم بالعرفان قدري وشيمتي ومن جهل قدري كان بالناس جاهل

وواجهت ما فوق الرضا منه والمنى وجا فوق خيلاي الذي كنت خايل

أخي الجود عبد المحسن اللي على القسا رفيع الثنا أمس لما زان باذل

فتى كلما زاد الغلا جاد بالسخا لجار ومنيوب وعان وسايل

فمن بحره المياح وافيت جوده شفت من لظى قلبي لطاف المسايل

ولا نسي معـــــروف ولا داس منكـــر ولا شيف يوم عن قدا الحـــق مـــايل
همام عن الفحشا عفيـــــف وبالرضـــا لطيف، وفي الأعداء عنيف الفعـــايل
وفي الشدة الكبرى من العسر والغـــلا دعا من شتات الجود ما كان هـــامل
فَحَجْرٌ على حَجْرٍ عن الجـــود غـــيره وعنصره الزاكـــي كريـــم الشـــمايل
ســجايا نفـــوس بالســـخا أريحيـــــة فكملها بـــالجود مـــن كـــان كـــامل
أسود على الأعداء بحور على الســـقا وللجـــار أطـــواد رفـــاع المنــــازل
وهو شمعة موضي ســــناها ونورهـــا وبـــه تتقـــي أجوادهـــا والرذايـــــل
ولـــه بذل حسن فـــي جنابـــه يدلـــها عليـــه ببـــذل للعطـــا والفضـــــايل
وصلوا علـــى خـــير البرايـــا محمـــد نبي الهدى أزكى جميـــع القبـــايل[1]

وقـــــفـــــه:

أن هذه القصيدة مثل سابقتها من القوة وسبك المعان والفصاحة وأشار الشاعر بأن عبد المحسن بن سعيد من آل درع – من بني حنيفة بقوله:

يقادي ندى جود ابن درع جنابة عشية قادتنا إليه الوسائل

ثم أنظره عندما يصفه بأنه أمير حَجْرْ اليمامة – الرياض – بقوله:

فَحَجْرٌ على حَجْرٍ عن الجود غيره وعنصر الزاكي كريم الشمايل

---

[1] . البحث عن أعراب ما يتعلق بهم، سليمان الدخيل، مخطوط ص، ٢٦٩، ٣٢٩، مخطوطة الحساوي، ورقة ٣١، لباب الأفكار في غرائب الأشعار، مخطوط لابن يحيى ج٢ الورقة ٧٢٠، العرب ج٣،٤، س٣٢، رمضان وشوال ١٤١٧هـ ص٢١٦.

أشار له بأنه بكلمته الأولى بقوله فحَجْرٌ ومعناها المنع أي منع على حَجْر الثانية –الرياض– بأن تتجنب غيره ومن هو أزكى منه وأكرم عنصراً ولعل هذه القصيدة قيلت عندما تولي عبد المحسن بن سعيد الأمارة وهو شاب حيث يشير الشاعر إلى أنه فتى في قوله:

فتى كلما زاد الغلا جاد بالسخا　　　لجار ومنيوب وعان وسايل

وقبل ذلك في قصيدته الأولى بقوله:

فتى ما له سوى العليا مِشام　　　ولا عن قيّم الدنيا ابتهال

ثم في قوله:

فتى قسم الآلة لنا نوال　　　جزيل من يديه بلا سؤال

وأما **قصيدته الثالثة** فهي آخر ما حصلنا عليه من قصائده في الإشارة إلى بيت أمير حَجْر اليمامة ومدح فيه أسرة آل عساكر وعمتهم جليلة بنت عبد المحسن بن سعيد.

وفي هجائه على شخص يقال له ابن حراش فقال في هذه القصيدة: [١]

بقول وهذا للفتى بن مبارك　　　ولا يدرك العليا من الناس غادر
لو أدركها صارت قليل دوامها　　　وأيامها غير قباح شراير
قل الله لي من فوت لاما قبيلة　　　سعى بينها الواشي بخبث المساير
عصاة على الداني مطاويع للعدا　　　أكفا عن المعروف عمي البصاير
سعت بينهم لاعدا بالأشوار فأصبحوا　　　بالاقدار صرعى في لحود المقابر
فيا مبلغ ملفوظ قبلي مثايل　　　تنزه عن طرق الخنا والجهاير

---

(١) . البحث عن أعراب نجد وما يتعلق بهم، سليمان الدخيل ورقة ٣٢٤، مخطوط.

قضا لابن حراش ومن كان عــارف وكنت لذاك الرجــل بــالعقل هــاجر
ومن بعد ما في غايـــة الكــبر زاده نقيصه عقل في نـــها الشـيب هـــاذر
ولمن بدا في عارضيــه تواضحــت عوايــن شــيب بينـــات جــهاير
يدوس معان تغضب الله فـــي غــد ومن لا يـــداري طاعـــة الله جــاير
يمــدح عيــان بمـــا كــان قبــل ذا بـــانوا مقصدهـــا عظيـــم المقـــادر
كمبصر في عينـــي قـــذاة صغـيرة وفي ناظريه الجذل بيـــن المحـــاجر
فلولا مخافت أن يقال أنت صـــادق ولا للمـــلأ إلا عـــدود الظواهـــر
لما جاك مني يابن حـــراش كلمـــة وكنت لما جا منـــك يـــاعي صـــابر
فأنت كما الكلب الذي يجلب القضـــا بنبح وهو في رفـــة البيـــت حـــاجر
وبوقاتك إن عددتها طـــال شـــرحها وحال على الـــراوي نبـــاهن ظـــاهر
وحلف على حلـــف لحـــي مبـــارك على ذاك أبو معن الدلامـــي حـــاضر
وعقب عـــهود خـــان فيـــها محمـــد والاقـــلاد رثـــاث منـــاع طرايـــر
وفـــاجيت زحـــام بدهيـــا مصيبـــه يغني بها ريد الضحـــا كـــل ســـامر
ودعته يحفن يابن حـــراش بالعصـــا لدم يجي مـــن نـــايط الـــروح فـــاير
وهو ســـالم مـــن حلفنـــا واختبـــاره وحق المصلـــي والدعـــا بالمشـــاعر
وجددت قول الذيب للشـــاة قبـــل ذا تكـــدر بـــالضلفين صـــاف المغـــادر
وقتلتهم في شـــهر الإحـــرام بوقـــه وهي لـــك عنـــد الله بئـــس الذخـــاير
وفعلي فمعكم يابن حـــراش عملـــه بلاج الحشا مثل الدخيـــل المخـــامر
توهدنتكم من بعد ما نـــامت المـــلا وقد غابت أرداف النجـــوم الزواهـــر
بعشرين منا تقـــدع اثنيـــن حطـــوه لدى ساعة قـــد نامـــها كـــل ســـاهر
على ميـــة منكـــم فـــأقفى زميمكـــم كما الهيق عنا يابن حـــراش صـــادر
وخلي العذارا حسر فـــي ربوعـــها تفادي موار بيـــن الأضفـــان منـــازر

وأضفت ذاك اليوم مني مجوره   على البيض عن تعراة الأبدان ساتر
واقفيت عنها مستباح من العزا   وفزعت أجواد كبار العساكر
فهذا هو الفعل الذي يوجب الثنا   وفعلك عما يوجب الحمد قاصر
فلا تحسبونا ننتهي عن طلابها   ولا ننسها حتم إلى يوم حاشر
جليلة معروف الحساني إلى حنى   عذوق نواميها سواة البواكر
ودافي ذراها في شتاها إلى سرى   من الشرق هبات الرياح البواكر
فمن لا يؤدي حقها في ربوعها   بضرب الهنادي واحتمال الجراير
يموت على غبن كليل من العمى   وعقب العمى غد إلى النار صاير
وصلوا على خير البرايا محمد   عدد ما أضا برق وما هل ماطر

وقفة مع هذه القصيدة:

يبدو أن ابن حراش قد هزمت جنده التي أشار لها جعثين اليزيدي الحنفي وعددهم مائة شخص بينما قوم جعثين العشرون رجلاً وكان جعثين أميراً على بلده الجزعة الواقعة جنوب منفوحه الحالية اليوم وتم الانتصار بمساندة – فزعة – آل عساكر لهم.

كما لا استبعد وقوع ابن حراش وبعض قومه واحتمائهم بأسرة آل عساكر لكي ينجو من القتل حيث يقول جعيثن:

واقفيت عنها مستباح من العزا   وفزعت أجواد كبار العساكر
فهذا هو الفعل الذي يوجب الثنا   وفعلك عما يوجب الحمد قاصر

ثم إشارته لجليلة عمة أسره آل عساكر بقوله:

فلا تحسبونا ننتـــهي عـن طلابـــها ولا ننسها حتـم إلـى يـوم حاشـر
جليلة معروف الحساني إلـــى حنـــى عـذوق نواميـــها ســواه البواكـــر
ودافي ذراها في شتاها إلـــى ســري من الشرق هبات الريـــاح البواكـــر

ولجعيثن الحنفي قصيدة رابعة في رثاء مقرن بن زامل بن أجـــود أمـــير الإحساء ونجد عندما قتله البرتغاليون سنة ٩٢٧هـــ [1]

وقد كانت **جليلة** معروفة بأفعال الخير والإحسان ومساعدة المحتـلجين في الرياض حتى أن محله (خان شليله) المعروفة شرق منفوحـــة اليـــوم تنسب إليها حيث أن اسمها (خان جليله) ولكن العامة تسهل نطـــق الاســـم فعرفت بذلك، حيث قامت جليلة بعمل استراحات وخانات فيها.

(والخان من معانيه في اللغة العربية الســـوق) حيـــث عندمـــا يـــأتي الحجاج وغيرهم من جهة الإحساء وشرق الجزيرة في طريقهم إلى مكـــة والمدينة فيمكثون في الرياض فيبيتون بها ويتناولون الطعـــام ويـــتزودون بالمؤن في هذه المحله فعرفت واشتهرت بذلك، واسم خان جليله قد تغـــير إلى خان شليلة وذلك في القرن الثالث عشر الهجري تقريباً.

وقد برزت شهرة حديقة الكبيشية عندما تملكها أمير بلد مقـــرن بعـــد منتصف القرن التاسع الهجري عبد المحسن بن سعيد ثم آلت إلى ابنتيـــه

---

[1] . مطلع هذه القصيدة:

رخـــا العيـــش ضمـــن فـــي اقتحـــام الشـــدايد ونيـــل المعـــالي فـــي لقـــى كـــل كـــايد

ثم أشارته إلى أن أهل الرياض – حجر – هم آل يزيد وآل مزيد – من بني حنيفة – فقال:

ونجـــد رعـــا ربعـــي زاهـــي فلاتـــها علـــى الرغـــم مـــن ســـادات لأم وخـــالد
وســـادات حجـــر مـــن يزيـــد ومزيـــد قـــد اقتـــادهم قـــود الفـــلا بـــالقلايد

جليلة ومريم ثم تنازلت جليلة المحسنة الفاضلة بنصيبها إلى أختها مريم، ثم أنجبت مريم ابنين هما عساكر وراشد، وقد ولد لعساكر بنون وبنات، وكذلك راشد، وتزوج دهمش بن زغبه ابنة لعساكر وانجب منها بنون وبنات ثم اختلفوا هل يدخل أبناء البنات في الوقف أم لا ؟

وعرضت هذه القضية نظراً لأهميتها على علماء نجد والرياض، وأصدروا حكماً بينوا فيه ووضحوا منه الحكم الشرعي بجواز دخولهم في الوقف المذكور.

وإليكم هذه الوثيقة النادرة التي تعد ثالث النصوص الوقفية النجدية التي حملت أسماء عدد من العلماء المشهورين وذلك في القرن العاشر الهجري ويعقبها **ملاحظات سريعة** على بعض ما جاء فيها.

الوثيقة[١].

(هذه صفة الوثيقة التي وقع فيها النزاع بين الشيخ ناصر بن محمد بن عبد القادر بن بريد وبين زامل ن سلطان [٢] تلميذ بن النجار والحجاوي، هذا صفة ما نقله ناصر إلى المذكور مضمون هذه الصحيفة يشتمل ويدل شرعاً أن جليلة بنت عبد المحسن بن سعيد وقفت خمس حديقتها المسماة بالكبيشية الكائنة من مقرن مشاعاً وشهرتها تغنى عن حدها وهي يومئذ في ملكها على أختها مريم وعلى نسلها وما تناسلوا، ومن مات منهم رجع نصيبه على شركته في الخمس إن لم يكن له وارث فإن انقطعوا ولم يبق منهم أحد رجع ذلك إلى أهل الأخماس الباقية وهم من مذكورون في وثيقة غير هذه على ترتيب معلوم وشاهد الوقف المذكور إبراهيم بن فاضل، وابنه، ومحمد بن مغاس وذلك سنة ٩٦٩ من الهجرة، ومريم المذكورة نسلها ابنان عساكر، وراشد، فقط ونسل عساكر المذكور بنون وبنات وكذلك راشد المذكور ثم ولد لبنات عساكر أولاد، وحضر عندي راشد المذكور ودهمش بن زغبه وله أولاد من بنت عساكر يختصمان، إدعى دهمش المذكور أن أولاده من بنت عساكر شاملهم الوقف المذكور وداخلون فيه، وقال راشد لا يدخلون فيه، وسألاني الحكم بينهم في ذلك فحكمت بدخول أولاد بنات عساكر المذكور في ذلك الوقف وألزمته وأمضيته لشموله لهم ولدخولهم فيه بالقرينة الصريحة الدالة على دخولهم، وذلك بإجماع أهل العلم، الذين لا خلاف بينهم فيه وإن الخلاف بينهم في دخولهم في مطلق الأولاد والذرية والعقب والنسل فقط بلا قرينة ...).

---

(١) . الفواكه العديدة في المسائل المفيدة، أحمد بن محمد بن منقور (ت١١٢٥ هـ).

(٢) . والشيخ ناصر والشيخ زامل من قضاة بلد مقرن – الرياض-.

ثم نجد وثيقة أخرى بعد الوثيقة السابقة بخط الشيخ زامل بن سلطان مبيناً فيها حكمه بعد أن ذكره الشيخ ابن منقور فقال: [(١)]

(وهذا صفة كلام زامل: وقفت جليلة بنت عبد المحسن خمس حديقتها الكبيشية في مقرن على أختها مريم، وعلى نسلها ما تناسلت، وماتت مريم وبقي بعدها ولداها راشد وعساكر وعلى نسلهما، فحكمت بصحة الوقف المذكور على راشد وعساكر وعلى نسلهما، ولا يدخل في الوقف المذكور أولاد بناتهما، وكتبه زامل بن سلطان ومن خطه نقلت ملخصاً.

وتحته: نظرت هذه الحفيظة فألزمتها وأنفذتها، كتبه سليمان بن محمد بن شمس

ثم تحته أيضاً: نظرت هذه الحفيظة وتأملتها فإذا هي على الصواب فأنفذتها وألزمتها، كتبه موسى بن عامر.

تم تحته أيضاً تأملت مضمون هذا السجل وفهمت مقتضاه، فرأيته صواباً فألزمته وأنفذته كتبه إسماعيل بن رميح في سنة ٩٦٩هـ.

ونقلته من خطوط من ذكر بعد معرفتها، والذي قرر شيخنا[(٢)] ويميل إليه أن الصواب هو قول ناصر وذكر عن شيخه أحمد بن ناصر أن زامل ابن سلطان رجع إليه مع أن في خط ناصر زياده: إن لم يكن له وارث ولم يذكرها زامل في ورقته).

---

(١) . الفواكه ١/٤٠٨.

(٢) . أي شيخ المنقور وهو العلامة الفقيه مفتي الديار النجدية وقاضي الرياض عبد الله بن محمد بن ذهلان المتوفى سنة ١٠٩٩هـ.

أضواء سريعة على هذه الوثيقة منها:

١- تعد هذه الوثيقة أقدم ما عثر عليها في الرياض وتحمل اسم أسرة ولا تزال معروفة[١] كما أن هذه الوثيقة ثالث أقدم الوثائق المعروفة في نجد.

٢- بينت أن لهذه الوثيقة وثيقة أخرى كتبها قاضي مقرن-الرياض- ناصر بن محمد بن عبد القادر بن بريد- حيث ذكر ذلك الشيخ ناصر فقال:

"وهم مذكورين في وثيقة غير هذه على ترتيب معلوم" .

ولو تم كشفها لأضافت معلومات جديدة ومفيدة بتفصيل بعض أفراد الأسرة.

٣- كشفت هذه الوثيقة عن علماء وقضاة الرياض وكذلك علماء نجد الآخرين.

٤- تشير هذه الوثيقة عند حديث الشيخ زامل بن سلطان قاضي الرياض: أن مريم والدة عساكر وراشد قد توفيت عند هذا التاريخ ٩٦٩هـ بقوله: (وماتت مريم وبقي بعدها ولداها راشد وعساكر).

---

[١] . تاريخ المساجد الأوقاف القديمة في بلد الرياض إلى عام ١٣٧٣، راشد بن محمد بن عساكر، ص٣٠٥.

فعلم أنها هي وأختها قد توفوا قبل هذا التاريخ وكذلك أمير مقرن عبد المحسن بن سعيد رحمهم الله تعالى بفترة طويلة نسبياً.

٥- اسم **عساكر** قد ظهر بعد منتصف القرن التاسع الهجري.

٦- التأكيد على أن جليلة توفيت ولم تخلف أبناءً وقامت بإعطاء نصيبها لأختها مريم والتذكير بأفعالها وأفضالها على مجتمعها رحمها الله تعالى.

٧- أشارات هذه الوثيقة إلى أقدم ذكر لبلد مقرن وأنه أطلق عليها هذا الإسم قبيل منتصف القرن العاشر الهجري، إلى أن عُرفت –مقرن–فيما بعد بالرياض.

٨- ورد في الوثيقة أسر قديمة قد انقطعت منذ زمن طويل كانوا في الرياض –رحمهم الله تعالى– وغيرها من الفوائد.

سلسلة تفرعات آل عساكر

ذكرنا أن عساكر وراشد إخوة وأن أمهم مريم بنت عبد المحسن بن سعيد الدرعي الحنفي أمير الرياض.

فأما عساكر فله بنون وبنات وكذلك راشد إلا أن بيت راشد هؤلاء قد انقطعوا ولعل ذلك كان قبل القرن الثالث عشر الهجري[١]

وقد تولت أسرة آل عساكر إمارة الرياض – مقرن – وكان أمير الرياض عبد الله بن عساكر وقد كانت وفاته سنة ١٠١٥هـ[٢] ويبدو أن ذلك أثر حروب وقعت في تلك الفترة.

وأقدم ما استطعنا الوصول إليه في سلسلة هذا النسب هو موسى بن عساكر ويعد ذلك لا باس به قياساً بالنسبة لأهل الرياض خاصة[٣] .

وإذا علمنا أن عساكر قد ولد بعد منتصف القرن التاسع تقريباً، وله بنون وبنات، وبناته قد تزوجوا وانجبوا وكبروا بناتهم سنة ٩٦٩هـ.

---

[١] . ومن خلال وثائق الأسرة أو غيرها من الوثائق في القرن الثالث عشر الهجري لم نجد لهم ذكر. مع العلم أنه يوجد في بلد الرياض عدد من الأسر المعروفة تحمل اسم راشد وقد انقطعوا كذلك وقد فصلنا هؤلاء الأسر ضمن موسوعة الرياض الشاملة – يسرها الله تعالى -.

[٢] . الأخبار النجدية،للفاخري (ت ١٢٧٧هـ) ص٦٥، تحقيق د.عبد الله الشبل، تاريخ إبن ربيعة في حوادث سنة ١٠١٥هـ.

[٣] . كانت الأسر معروفة في تلك الفترة بانتمائها إلى قبيلة معينة ولذلك مع تقادم الزمن وبتعاقب الأجيال وبتوالي ظروف الحياة المعيشية الصعبة كان هم الأسر لقمة العيش، واعتنائهم في ضبط سلسلة أبائهم قليلة ونتج بسبب ذلك قلة إيصال السلسلة ومن ثم وقع جهل بعض الأباء، إلا ما حفظته الوثائق القديمة وإن كانت شبه نادرة.

وفي الجانب الأخر نجد أن موسى قد توفي بعد منتصف القرن الثاني عشر الهجري تقريباً، أي في إمارة دهام به دواس آل شعلان للرياض، حيث أن وصية الجد حمد بن راشد بن موسى بن عساكر في سنة ١٢٦٦هـ فعندئذ يتبين أن بين موسى وعساكر سلسلة مفقودة وباتخاذ قاعدة النسب أن لكل جيل ثلاثة أفراد تقريباً-أي مائة سنة- .

فيظهر من ذلك: أن بين موسى وعساكر قرابة الستة أباء تقريباً لم نتمكن من العثور على أسماءهم، وأما ما بين موسى بن عساكر وعبد الله بن عساكر المتوفي سنة ١٠١٥هـ - أمير الرياض - فيظهر بينهم ثلاثة أباء لم نعثر على أسماؤهم في هذه الفترة ولا زال الأمل قائماً بالبحث والعثور على هذه السلسلة - بمشيئة الله تعالى - ويلاحظ في هذه السلسلة أن أربعة أسماء متكررة دوماً في هذه الأسرة وهم راشد وحمد وعبد الله وموسى ولعل ذلك لا يخلوا من جودهم فيما بين موسى وعساكر. والله اعلم.

تفرع سلسلة آل عساكر:

تحدثنا أن موسى بن عساكر قد توفي في منتصف القرن الثاني عشر الهجري تقريبا وكان مسكنه في محله مقرن.

وقد أنجب ابنين الأكبر **عبد الرحمن والأخر راشد**. ولكل منها ذرية.

فأما الفرع الأول عبد الرحمن بن موسى بن عساكر:

فيبدو أن وفاته قبل منتصف القرن الثالث عشر الهجري وقد خلف ذرية وهم ثلاثة أبناء وهم:

موسى[١] وعلي ولطيفة.

* * *

فأما موسى بن عبد الرحمن بن موسى بن عساكر فله إبنا واحدا وهو عبد الرحمن الذي تزوج من هيا بنت مبارك ورزق عبد الرحمن بن موسى[٢] بثلاثة أبناء وهم:

إبراهيم [٣] وموسى [٤] وطرفة [٥]

وهؤلاء الثلاثة توفوا رحمهم الله تعالى

* * *

---

[١] . له وصية نقلت سنة ١٢٧١هـ ووفاته يبدوا أنها قبل هذا التاريخ حيث اشير إلى أن وصيته نقلت خشية تلف أصلها.

[٢] . عبد الرحمن بن موسى بن عساكر نقل وصيته ابن عمه محمد بن حمد بن عساكر بعد تلف أصلها، وذلك في سنة ١٢٩٨هـ ويظهر أن وفاته كانت قبل هذا التاريخ (رحمه الله تعالى) كما أن لطيفة بنت راشد بن عساكر أشارت له في أحد أوراقها سنة ١٣٥٧هـ.

[٣] . ابراهيم ورد ذكره في أحد الوثائق في ١٣١٤/٥/١هـ وقيل أنه توفي مقتولا في الإحساء مع زوجته رحمه الله تعالى.

[٤] . موسى هو آخر سلالة عبد الرحمن ويبدو أنه توفي شابا وقد أشارت إليه لطيفة بنت راشد بن عساكر وأنها تتذكره كما في أحد الوثائق التي ذكرتها في تاريخ ١٣٥٧هـ.

[٥] . طرفة بنت عبد الرحمن بن موسى تزوجها ابن عمها محمد بن حمد بن عساكر وأنجبت منه عبد الرحمن كما أشار ذلك عبد الرحمن في وصيته رحمه الله تعالى سنة ١٣٧٩هـ.

وأما على بن عبد الرحمن بن موسى فقد ورد ذكره في وصية أخيه، موسى بن عبد الرحمن بن موسى في سنة ١٢٧١هـ وتوفي بعد أخيه رحمه الله وانجب ابنة وهي نوره [١]

* * *

وأما لطيفة بنت عبد الرحمن بن موسى بن عساكر فقد توفيت سنة ١٢٨٢هـ أو قريبا منها [٢] .

* * *

وبنهاية هذا الفرع إنقطعت سلسلة آل عبد الرحمن بن موسى بن عساكر -رحمهم الله تعالى- .

* * *

* *

*

---

[١] . نورة: تزوجت ابن عمها عبد الرحمن بن محمد بن عساكر وتوفيت ولم تنجب منه رحمها الله تعالى.

[٢] . كما يفهم ذلك من وصيتها رحمه الله تعالى في غرة شعبان سنة ١٢٨٢هـ.

الفرع الثاني:

راشد بن موسى بن عساكر

يظهر أن وفاة راشد قبل منتصف القرن الثالث عشر الهجري، وقد أنجب راشد ثلاثة من الأبناء وهم:

لطيفة، وهيا، وحمد.

فأما لطيفة بنت راشد [١] فقد تزوجت من محمد بن حماد [٢] أهل الوبيري المنتسبين إلى قبيلة بني حنيفة.

وأما هيا بنت راشد فقد توفيت بعد سنة ١٢٨٢هـ [٣]

وأما حمد بن راشد بن موسى:

فهو الجد الجامع لأسرة آل عساكر اليوم، حيث يبدو أن مولده كان في نهاية القرن الثالث عشر الهجري وأما أمه فهي سارة بنت عبد الله بن عيد من أهل الرياض المنتسبين إلى بني حنيفة.

كما أن آل عيد أخوال أسر عديدة من الرياض [٤] وقد تزوج الجد حمد بامرأتين الأولى من أسرة آل فريان من بني هاجر من أهل الرياض والأخرى من أسرة آل رشيد من بني هاجر من أهل الرياض.

---

[١] . لطيفة ورد ذكرها في وثيقة شهدت فيها سنة ١٢٨٢هـ وتوفيت بعد هذا التاريخ.

[٢] . وابن عمه هو عبد الرحمن بن موسى بن حماد وابنه هو عبد الله كما ورد ذلك في أحد الوثائق في ٢٠صفر١٣١٣هـ.

[٣] . ورد ذكرها في وثيقة شهدت فيها سنة ١٢٨٢هـ.

[٤] . ذكرنا بعضهم من ضمن موسوعة الرياض الشاملة – يسرها الله تعالى.

وكان منزله وآبائه في محلة دخنه من الجهة الغربية عـــن مســـجد دخنه الكبير.

ورزق بأبناء وتوفي سنة ١٢٦٦هـ في عهد الإمام فيصل بن تركي رحمه الله وكان أبنائه لم يتجاوزوا سن الرشد.

وأنجب الجد حمد بن راشد كلا من:

محمد وعبد الله وراشد [١]

* * *

أما عبد الله بن حمد بن راشد:

فوالدته من آل فريان وتوفي وليس له عقب.

وأما **محمد وراشد** فهما اللذان يتفرع منهما آسرة آل عساكر اليوم.

* * *

---

[١] . وسنذكر في هذه النبذة أسماء الإناث من بنات محمد وراشد وأبنائهم ، حيث اقتصرنا في هذه النبـــذة على ذكر ذلك، وكذلك في مشجرة الأسرة، ولعلنا في الطبعة الثانية نشير لهم بعون الله تعالى.

ونبدأ بالفرع الأول وهو:

محمد بن حمد بن عساكر

ولد محمد بن حمد بن راشد بن عساكر في منتصف القرن الثالث عشر الهجري ودرس على علماء عصره كالشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ ،وغيره من العلماء، مشهور بالعفاف والتقى، وهو من طلبه العلم المشهورين، ولا يخلوا غالبا بيت من بيوت أهل الرياض إلا وخطه موجود على أحد وثائقها، توفي في سنة ١٣٣٨هـ.

ترجمنا له ترجمة شاملة ضمن كتابنا علماء وقضاة من بلد الرياض – مخطوط – فأكتفي بذلك.

والدته من آل فريان ، ويبدو أن خاله صالح بن فريان كما يظهر في وصية والده حمد بن راشد بن عساكر.

وقد أنجب محمد بن حمد بن عساكر عددا من الأبناء وهم:

حمد وعبد الله وساره وعبد الرحمن.

* * *

فأما **حمد بن محمد** فقد توفي في سنة ١٣٣٧هـ المعروفة بسنة الرحمة أو بعدها بسنة تقريبا. له من الأبناء عبد العزيز وصالح.

فأما عبد العزيز فقد رباه عمه عبد الرحمن بن عساكر بعد وفاة والده وكان دينا عفيفا ويذكر عنه أنه ذو شخصية مهابة وعقل مدرك وذو تفكير واسع وكان له دكانا يبيع فيه في الصفاة. أصيب بمرض أقعده فتوفي على أثر ذلك وكانت وفاته قبل أخيه صالح بسنين وذلك في ١٣٥٧هـ [١]

وأما صالح [٢] فقد تزوج ابنة عمه نورة بنت عبد الله بن محمد بن عساكر توفي سنة ١٣٥٩هـ تقريبا بعد مرض إصابة رحمه الله تعالى ويبدو أن ولادته كانت في أوائل القرن الرابع عشر الهجري.

وأما **عبد الله بن محمد بن عساكر:**

فقد كان شجاعا مهابا ومن عمال الزكاة الذين كان يرسلهم الإمام عبد الله بن فيصل من الرياض إلى بعض البلدان النجدية الأخرى.

فقد رأيت له رسالة كتبها لأبيه محمد يخبره فيها بوصوله إلى حوطة بني تميم مع بعض إخوته وأنهم بصحة جيدة.

ولا أعلم بتاريخ وفاته إلا أنني رأيت له شهادة كتبها والده الشيخ محمد بن حمد وهو يشهد عليها وذلك في ٢٨ رجب ١٣٣٢هـ.

---

(١). كانت زوجة عبد العزيز بن حمد هي من آل طالب أهل الرياض (وعمها عبد الرحمن بن طالب رحمه الله).

(٢). رأيت له شهادة في وصية عمته سارة بنت محمد بن عساكر في ٢٠ شوال ١٣٤٢هـ.

فعلم من ذلك وفاته بعد هذا التاريخ، وكان خطه في الرسائل حسنا جيدا رحمه الله تعالى.

أنجب ثلاثة من الأبناء وهم:

سليمان ونوره وهيا.

* * *

فأما **سليمان** فتوفي وهو لم يبلغ سن الرشد بين عامي ١٣٤٠هـ - ١٣٤٥هـ. وله من العمر (١٣) عاما وكان مصابا بمرض الجدري فتوفي على إثر ذلك.

وأما **نورة** فقد تزوجت ابن عمها صالح بن حمد بن محمد، وتوفيت في منتصف السبعينات الهجرية من القرن الرابع عشر.

وأما **هيا** فقد تزوجت من محمد بن سلمه وتوفيت في يوم الأحد ١٤١٢/١٠/٢٣هـ ودفنت في مقبرة العود -رحمها الله تعالى- وغفر لها[١] وكان والدي حريصا على زيارتها ونحن معه.

وبذلك انقطع بيت عبد الله بن محمد رحمهم الله تعالى.

وأما **سارة بنت محمد بن حمد بن عساكر** فقد تزوجت من محمد بن سليمان وأنجبت منه وتوفيت سنة ١٣٤٢هـ [٢].

---

[١] . من أوراقي الخاصة.

[٢] . كما في وصيتها التي كتبتها أخيها عبد الرحمن بن محمد بن عساكر في ٢٠ شوال ١٣٤٢هـ وقد أنجبت من محمد بن سليمان كلا من (سليمان ، عبد العزيز، ابراهيم).

وأما عبد الرحمن بن محمد بن حمد بن راشد بن عساكر:

فقد ولد في سنة ١٢٩٦هـ، تربى لدى والده وطلب العلم، على علماء الرياض في وقته وأخذ عنهم كالشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ والشيخ إسحاق بن عبد الرحمن آل الشيخ، وغيرهم من العلماء والقضاة توفي مأسوفا على فقده بعد مرض أصابه وذلك في سنة ١٣٨٠هـ وله من العمر (٨٤) سنة رحمه الله، كان مشهورا بكتابة الوثائق والأحكام، موثوقا به، بارا بأسرته رحمه الله .

ترجمنا له ضمن كتابنا (علماء وقضاة من بلد الرياض) -مخطوط- فاكتفى بذلك.

والدته هي طرفة بنت عبد الرحمن بن موسى بن عبد الرحمن بن موسى بن عساكر، وقد تزوج بابنة عمه وهي نوره بنت راشد بن عساكر[1] .

وكذلك تزوج بابنة عمه الأخرى نوره بنت علي بن عبد الرحمن بن موسى بن عبد الرحمن بن عساكر رحمها الله تعالى.

ثم تزوج من لطيفة بنت عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فريان المتوفاة سنة ١٣٨٥هـ رحمها الله تعالى فأنجبت منه ثلاثة أبناء وهم **عبد العزيز وعبد الله ومحمد.**

وهم الفرع الباقي وأبنائهم من بيت محمد بن حمد بن راشد بن عساكر وإليك تفصيلاً لهم.

* * *

---

(١). كما أشار إلى ذلك في وصيته في ١٣٧٩/١٠/١٢هـ رحمه الله تعالى.

فأما العم **عبد العزيز بن عبد الرحمن :**

فقد ولد في سنة ١٣٣٣هـ المعروفة بسنة جراب وختم القرآن نظر على الشيخ ابن مفيريج في مسجد دخنه الكبير.

له جولات وصولات في كثير من بقاع العالم حيث بدأ الترحال لخارج الرياض لطلب التجارة منذ منتصف الخمسينات الهجرية من القرن الرابع عشر.

زار خلالها العراق ومكث قرابة الأربع سنوات وزار فلسطين قبل وقوعها في أيدي اليهود وسافر إلى بلاد الشام واتجه إلى أوروبا وعد بذلك أول سعودي يسافر على حسابه الخاص وأجرى معه رئيس تحرير جريدة العرب التي كان يصدرها يونس بحري لقاءا أشار فيه وتحدث عن بعض رحلاته، وقام بآخر سفراته إلى أوروبا وأمريكا سنة ١٤١٤هـ [١].

وكنت قد جمعت مادة لا بأس بها عن رحلات العم وأخذتها مشافهة منه في قرابة الثلاثين ورقة، وكنت قد استفدت من العم في جمع بعض المعلومات عن أسرة آل عساكر وغيرهم وأخذتها مشافهة منه فكان عونا لي في ذلك – متعة الله بالصحة والعافية-.

زاول مهنة التجارة مع أشقائه في أوائل الثمانينات الهجرية في بيع واستيراد المكائن والأجهزة الزراعية وغيرها.

---

[١]. أجريت معه ثلاث لقاءات في جريدة الجزيرة بتاريخ ١١، ٨، ٢٥ رجب لعام ١٤١٤هـ العدد(٧٧٥٧، ٧٧٦٤، ٧٧٧١).

له عدد من الأبناء:

راشد وعبد الرحمن وخالد و محمد وفهد

فأما راشد: فأكبر أبنائه وله من الأبناء نضال.

وأما عبد الرحمن بن عبد العزيز فقد ولد سنة ١٣٨١هـ والتحق بكلية أصول الدين، قسم القرآن إلا أن المنية عاجلته متأثرا بقلبه وكان على وشك التخرج.

وإذا المنية انشبت أظفارها الفت كل تميمة لا تنفع

وكان صاحب خلق رفيع وأدب جم بارا بوالديه ولنا معه ذكريات طيبة ولا أزال أتذكرها وأنا صغير فقد كان دوما مع صحبة أخي عبد المجيد، وأخا له وقد أصبنا بفقده في سنة ١٤٠٤هـ رحمه الله تعالى.

وله من العمر (٢٣) سنة وقد كان مهتما بأسرته آل عساكر وحريص على معرفة أخبارها. له بعض المقالات الأدبية الإسلامية في وريقات متفرقة[١] ولله در أبي الطيب المتنبي حين قال:

ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته ما فاته وفضول العيش إشغال

---

[١]. وهو كتاب (قل هذه سبيلي) جمعه من أوراقه ابن أخته الدكتور الوليد بن عبد الرحمن الفريان وفقه الله وطبع على نفقة كريم الشيم محمد بن عبد الرحمن بن عساكر أجزل الله له الثواب في سنة ١٤٠٩هـ ويقع في (٣١) ورقة.

وأما العم **عبد الله بن عبد الرحمن :**

فهو الابن الثاني للشيخ عبد الرحمن بن محمد رحمه الله.

وفيه من الدين والعفاف والخلق الشيء الكثير محبا لأسرته فحفظه الله ومتعه الله بالصحة والعافية وبارك في عقبه.

وله من الأبناء: محمد وبندر.

* * *

* *

*

أما العم **محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن حمد بن راشد :**

فإذا ذكر فإن لسان الحال يقول:

هيهات ألا يأت الزمان بمثله إن الزمان بمثله لبخيل

لم تزده الدنيا إلا تواضعا، يراعي أهل العلم والدين والفضل،عطوفا على أسرته كبيرهم وصغيرهم.

دنوت تواضعا وعلوت مجدا فشأنك انخفاض وارتفاع

كذلك الشمس تبعد أن تسامي ويدنو الضوء منها حر الشعاع

تراه بشوشا عند استقبال زائريه حفيا بهم

تراه إذا ما جئته متهللا كأنك تعطيه الذي أنت سائله

إشترك مع إخوته في مزاولة التجارة، وفي سنة ١٣٩٤هـ بدأ نشاطه منفردا بالتجارة والعقار،عاملا بجد وأمانه ومثابرة ونية صالحة فوفقه الله على ذلك.

خصاله أكثر من أن تعد، وأن القلم سيال وفواح بكل جميل عندما يذكر.

ولولا معرفتي بأنه لا يرتضى مثل هذا الكلام لأبحرت في سيرته وذكرت بعض أفعاله الناصعة وخصاله النادرة، ولكن أخشى الإطالة فالحر تكفيه الإشارة.

وما تفضله بطباعة هذا الكتاب إلا جزءا يسيرا من محاسنه، فرعاه الله وأجزل له الأجر والمثوبة وأصلح له الدين والذرية.

له عدد من الأبناء وهم:

عبد الله، عبد الحكيم، فهد، عبد الرحمن، أحمد، وعبد الإله، عبد العزيز، يزيد.

فأما عبد الله فله من الأبناء: خالد وعبد الرحمن ومحمد.

وأما عبد الحكيم فله: محمد وعبد الرحمن.

وأما فهد فله: عبد الرحمن.

وأما عبد الرحمن فله : محمد.

وأما أحمد فله: محمد.

انتهينا من بيت العم عبد الرحمن بن محمد بن عساكر رحمه الله تعالى وبارك في عقبه إنه جود كريم.

وبنهايته تم الفرع الأول من:

بيت محمد بن حمد بن راشد بن موسى بن عساكر.

* * *

* *

*

ولننتقل للفرع الثاني وهو:

راشد بن حمد بن راشد بن موسى بن عساكر

ولد راشد في منتصف القرن الثالث عشر الهجري وتوفي والده سنة ١٢٦٦هـ وهو لم يبلغ سن الرشد والدته هي سارة بنت علي بن رشيد[١]

ولراشد مكانة رفيعة يتبوؤها في الرياض مع أخيه حمد حيث يعّدون من الوجهاء وعرف عن راشد الكرم المفرط رغم ضيق الحال لمن عرف ذلك الزمان واشتهرت أخباره وتناقلت سيرته في بلده وغيرها.

وكان راشد في أوصافه الخلقية (بفتح الخاء) ربعه في الرجال طويل الجسم ضخم الرأس، قوي الشخصية علت نفسه للمكارم والخصال الحميدة وهو من ثقات الرجال المشهورين حتى أن بعض الوثائق القديمة تشير إلى أنه مشهور بالثقة والأمانة[٢]

وأما قصصه وحكاياته فلا تعد من كثرتها ويتناقلها بعض أهالي الرياض ، إلا أنني سأذكر بعضاً منها:

---

[١] . كما ورد ذلك في وصيته في ٢/جمادى الأول/١٣٣٩هـ..

[٢] . وثيقة أشارت له في سنة ١٢٩٩هـ.

القصة الأولى: حدثني الأمير فيصل بن سعد بن عبد الرحمن الفيصل بعد أن أشار إلى شخصية الجد راشد فقال: [١] (حدثني بن وخيضر أن الملك عبد العزيز رحمه الله أتاه ضيوف ولم يكن عند عبد العزيز أكل ولا مال وقال لشلهوب خذ السيف ورح للسوق وجب لنا أكل وإذا ما أعطاك أحد هذا سيفي أرهنه فأخذ شلهوب السيف وراح للسوق فأخذ شلهوب يدور سلف ولم يحصل شيء فعرض السيف مقابل رهنه فلم يجد أحداً وكان راشد بن عساكر جاء للسوق ويوم شافه شلهوب قام حط السيف تحت البشت- ويشير لي فيصل بن سعد إلى بشته ويقول وضعه هكذا- يقول قابل راشد شلهوب وسأله وش عندك قال أبد، قال وش اللي تحت بشتك مغطيه فأخبره شلهوب بعد ما أصر راشد على معرفة خبره، ثم حصل أن راشد قال لشلهوب تعال معي فأتى بيته وفتح راشد أحد الغرف وقال لشلهوب هذا التمر وهذا البر وخذ اللي تبغونه وهذه سبعين جنيه عطها عبد العزيز) انتهى.

---

[١]. حدثني بذلك مرتين الأولى ١٤١٤هـ. والأخرى في يوم الأربعاء ١٤١٥/٦/١٩هـ وقد أجري لقاء صحفي مع العم عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عساكر في جزيرة الجزيرة (الجمعة ٢٥ رجب ١٤١٤هـ العدد ٧٧٧١ وغيرها من الأعداد). وذكر أنه ممن يعرف هذه القصة وهو على قيد الحياة الأمير فيصل بن سعد.

قلت توفي الأمير فيصل بن سعد في عام ١٤١٦هـ والذي حدثني أيضاً عن علاقته بالعم عبد الله بن راشد بن عساكر التي استمرت سنيناً طويلة حيث أنه كان بيته ملاصقاً لبيت الجد راشد بن عساكر -رحمهم الله تعالى-.

ومن قصصه الطريفة: (قدم عليه الإمام عبدالرحمن بن فيصل وابنه الملك عبد العزيز وسعود الكبير وتركي بن عبد الله والشيخ عبد الله بن مسلم إلى الجد راشد بن عساكر وكان الوقت قبل الظهر فضيّفهم راشد وشربوا القهوة وكان مع الملك أحد خدمه يصب القهوة فقام راشد وصلى ركعتين وهو في الصلاة سمع أحد الأشخاص ينادي يا راشد يا راشد .. فقال راشد وهو في الصلاة اقلط، اقلط، فقطع صلاته وضيّفه فضحك الحاضرون من فعلته هذه وكرمه) (١)

ومن قصصه العجيبة: (قدم عليه ضيوف فلم يجد طعاماً وأخذ يبحث وبدون جدوا وذهب لأحد الرجال لعله يجد سلفة قدرها ريالين ولكن لا فائدة ... رجع راشد إلى بيته وبعد دخوله للبيت وفي هذه اللحظة سمع منادياً يقول يا راشد فخرج إليه ووجده رجل من أهل البادية وحدّث راشد أنه قدم له ومعه وصية يسلمها له فقال هذا الرجل هذا (٤) جمال وريالين !... استغرب راشد من ذلك فأخبره هذا الرجل فقال إنه باع في طربوش اللي يوضع على الرأس وتكسّب فيه وهذه حقه أعطيتك إياه فما قصة هذا الطربوش ؟

كان راشد وزع زكاة في أحد السنين (أي عماله) عند أحد البادية ثم وضع هذا الطربوش عنده وكان يظن أنه ليس له فائدة.

فأخذ الرجل هذا الطربوش وباع فيه واشترى ولأمانته ذهب وأخبر راشد وقدم له نصيبه).

---

(١) . مشهورة هذه القصة لدى العائلة وحدثني بها أيضاً الشيخ المعمر عبد العزيز بن صالح آل دخيّل متعه الله بالصحة والعافية.

وحفظ الله لراشد هذا الموقف وصدق الشاعر إذ يقول:

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه　　　لا يذهب العرف بين الله والناس

والقصة الأخرى العجيبة (قدم عليه في ليلة من الليالي بما يقارب الساعة التاسعة في وقتنا اليوم أحد الضيوف المحسوبين على الملك عبدالعزيز رحمه الله ولم يكن يوجد في بيته شئ يقدمه للضيف، وأخذ يدخل ويخرج من البيت وهو يردد هذا الدعاء يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم... ، عدة مرات وهو في ضيق لعدم إطعام الضيف الذي حلّ عليه وإذا بأحد رعاة غنم أهل البلد ينادي يا راشد فظهر عليه وأخبره أن هذه الشاة سمينه لكنها مكسورة اليد وسوف أبيعك إياها بريالين، فقال راشد اذبحها، وأخبر راشد زوجته بذلك فقالت هذا اللحم ولكن من أين يأكلون وإذا بالباب يقرع وعنده إمرأة تحمل طبقاً كبيراً فيه من الطحين والقرصان، واستجاب الله دعاءه وأكرم ضيفه وهذا كرم من الله لمن أكرم ضيفه)، وصدق الشاعر إذ يقول:

ضاقت فلما استحكمت حلقاتها　　　فرجت وكنت أظنها لا تفرج

وكان راشد يأتيه كثيرٌ من جيرانه، وهو طويل الجسم دائماً ما يكون لابساً عقالاً أبيض[1] هذا ما أفادت به زوجته الصالحة نورة بنت رشيد، وذكرت أن راشد كان قليلاً ما يأكل عشاءه لوحده، فإما ضيف حل عليه أو سائل محتاج مرّ به.

---

[1] . حدثني بذلك الشيخ المعمر سعد بن عبد المحسن بن باز وذلك في سنة ١٤١٥هـ، وذكر أن أخواله آل جابر يجتمعون لدى الجد راشد ومن ندمائه.

وقد توفي راشد بن عساكر وصلى عليه الإمام عبد الرحمن بن فيصل حيث كانا نديمين وصديقين -رحمهم الله- والملك عبد العزيز وصلى عليه الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ ودفن في مقبرة العود وذلك في سنة ١٣٣٩هـ.

له عدد من الأبناء حتى أن أبنائه تجاوزوا (٣٢) ابناً[١] وقيل ٤٠ ابناً كما هو المشتهر لدى العائلة وتزوج تسع من النساء.[٢]

حتى أنه قد تزوج امرأتين في ليلة واحدة، حيث كان قد ذهب الجد راشد والشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ وأبناء عمه إلى بيت الزوجة وهم في الطريق هطلت عليهم أمطار غزيرة فأدخلهم صاحب أحد البيوت من أهل الرياض وأسرها المشهورة لمنزله فعندما علم أن معهم راشد بن عساكر أخبر زوجته أن راشد بن عساكر مع هؤلاء القوم فحّدث زوجته أن تسعى لابنتها وتخبرها أن راشد بن عساكر سيتزوجها حالاً فتم كل شيء ثم انطلقوا إلى البيت الآخر الذي كانوا يقصدونه فتزوج في تلك الليلة أيضاً. وملّكلهم الشيخ عبد الله عبد اللطيف آل الشيخ في ليلة واحدة، وقد أمهر زوجته بريالين فرنسيين عملة تلك الفترة وهذا يدل على مكانة راشد عند أهل الرياض ومحبتهم له وتقديرهم إياه.

---

(١) . هكذا حدثني العمة سارة بنت راشد بن عساكر رحمها الله في يوم الجمعة ١٤١٢/٢/١٠هـ رحمها الله تعالى (من أوراقي الخاصة).

(٢) . وهم حبيبة الزهيري من أهل عرقة ومنيرة بنت أبا الحويل (من آل عبدالقادر العمران)، وتزوج بنت عمه وتزوج نورة بنت ابن رشيد (بنت خاله) وتزوج نورة الريس وتزوج طريف بنت ابن عياف وتزوج لطيفة المقرن وتزوج نورة آل يحيى والتاسعة نستها عمتي هكذا أخبرتني في ١٤١٤/٦/٢٥هـ (من أوراقي الخاصة).

أنجب راشد بن حمد بن عساكر أبناء والذي عاش منهم :

حمد، عبد العزيز، عبد الله، عبد الرحمن، نوره، منـــيرة، حصـــة، لطيفة، سارة.

* * *

فأما **حمد بن راشد** فقد توفي شاباً وهو بِكرة وأما أمه فـــهي حبيبـــة الزهيري من أهل عرقه رحمها الله تعالى.

وأما **نورة بنت راشد** فقد تزوجها ابن عمها عبد الرحمن بن محمـــد بن عساكر رحمهم الله[1] .

وأما **منيرة بنت راشد** فقد تزوجت من فارس بن فارس وكانوا آيـــة في المحبة والألفة وقد أنجبت منه وتوفيت سنة ١٤١١هـ ولها من العمر قرابة التسعين سنة رحمها الله تعالى.

وأما **لطيفة** فقد تزوجت من ســـعد بـــن هويمـــل وتوفيـــت ســـنة ١٣٦٨هـ[2].

وأما **سارة بنت راشد** فقد تزوجت من عبد الرحمـــن بـــن صـــالح بن مرشد وأنجبت منه وهي قد ولدت في سنة ١٣٢٢هـ .

- المعروفة بسنة البكيرية -.

---

[1] . كما ذكر ذلك في وصيته رحمه الله في سنة ١٣٧٩هـ.

[2] . وأنجبت نورة بنت سعد بن هويمل وهي أم لآل هداب وقد توفيت في شوال سنة ١٤١٨هـ رحمـــها الله تعالى.

(وتوفيت العمة الطاهرة القلب الصافية السريرة سارة بن راشد في يوم الأربعاء الموافق ١٤١٥/٧/٢٦هـ الساعة الخامسة عصراً وصلينا عليها في يوم الخميس ١٤١٥/٧/٢٧هـ ودفنت في مقبرة العود.

وأخذت منها معلومات مفيدة عن الأسرة، وكنت أتردد إليها مراراً من عام ١٤١٢هـ إلى تاريخ وفاتها رحمها الله تعالى وجمعنا وإياها في مستقر رحمته) [١]

وأما حصة بنت راشد بن عساكر.

فقد تزوجت من صالح بن عبد العزيز بن مرشد وأنجبت منه[٢]

وهي قد ولدت في سنة ١٣٢٣هـ وتوفيت في يوم الجمعة ٢٠ صفر من عام ١٣٩٤هـ بعد مرض أصابها رحمها الله تعالى.

* * *

* *

*

---

[١] . من أوراقي الخاصة.

[٢] . أبناءها وهم عبد المحسن وحسن وموضي متعهم الله بالصحة والعافية.

فأما **عبد العزيز بن راشد بن حمد بن راشد :**

فقد ولد في الأفلاج سنة ١٣٢١هـ تقريباً .

والدته هي نورة بنت إبراهيم بن يحيى آل شيبان من الأشراف وأصلهم من الأفلاج حيث قام والده بالزواج منها بعد قدومه إلى الأفلاج أميراً عليها من قبل الملك عبد العزيز بعد دخوله للرياض سنة ١٣١٩هـ وتم إنضمام أهل الوادي الأفلاح إلى الملك عبد العزيز وعندما أراد راشد أن يرجع إلى الرياض وقد رزق بعبد العزيز وحصه كانت العادة جارية أن تمكث المراة لدى أهلها فطلقها،فتزوجت فيما بعد بالأمير أحمد بن محمد السديري عندما قدم للأمارة في الأفلاج ورزق السديري منها بمنيرة بنت أحمد السديري.

وهي شقيقة عبد العزيز وحصة من الأم رحمهم الله تعالى. [١]

كان عبد العزيز شجاعاً ذا شخصية قوية وعينين حادتين وذو جسم طويل وعريض المنكبين.

وقد عدّ من رماة زمانه بل من أمهرهم كما أنه يجيد السباحة إجادة تامة[٢]، بعثه الملك عبد العزيز إلى شيوخ البحرين آل خليفة لينقل لهم رسائله الخاصة.

---

[١] . توفيت العمة منيرة بنت أحمد السديري رحمها الله تعالى في سنة ١٤١٧هـ. وكانت تذكر لي بعض أعمال أخيها عبدالعزيز وخلقه معها.

[٢] . ذكر لي الشيخ عبد الرحمن الفارس المتوفى في الاثنين ٤/صفر / ١٤١٨هـ أنه يضحك ويعجب عندما يشاهد عبدالعزيز وهو يمارس السباحة، وقد كان الجد عبد العزيز يأتي إلى الدرعية للسلام على أخته منيرة رحمها الله تعالى.

وذكره مؤرخ الملك عبد العزيز فؤاد حمزة في كتابه البلاد العربية السعودية بأنه من رؤساء الجهاد في نجد.[1]

وكان مع الملك عبد العزيز من ضمن المشاركين في فتح حائل سنة ١٣٤١هـ وتولى إدارة الشؤون المالية فيها وأصبح بذلك أول مديو لمالية حايل.

كما ذكر ذلك أيضاً فؤاد حمزة في كتابه[2] .

كما توجد رسائل له متبادلة من وإلى الملك عبد العزيز.

أصيب بمرض وهو في حائل وازداد عليه وطلب من الملك أن يأتي الرياض لتكون آخر حياته فيها توفي مأسوفاً على فقده، وذلك في رمضان من سنة ١٣٥٦هـ .

وكان ابنه **محمد** يقرأ عليه في آخر حياته وهو على فراشه قصيدة الإمام الشافعي الذي اشتهر أبي إبّان دراسته بإلقائها فحفظها وقرأها على والده ومطلعها.

دع الأيام تفعل ما تشاء ... وطب نفساً إذ حكم القضاء

ولا تجزع لحادثة الليالي ... فما لي حودث الدنيا بقاء

---

[1] . البلاد العربية السعودية، فؤاد حمزة، ص٤٠ الطبعة الثانية.

[2] . المصدر السابق ص١٦٤.

توفي وله ثلاثة أبناء وهم:

محمد وعبد الرحمن ونوره[1] .

أما محمد فهو الأكبر وولدته وإخوانه هي الجوهـــرة بنـــت صـــالح آل مرشد المشهورة بورعها وتقاها وهي دائماً ما كانت قارئـــة للقـــرآن الكريم وصحيح البخاري ولدت في سنة ١٣٢١هـــ وبعد وفـــاة زوجـــها عبد العزيز تقدم لخطبتها عدد من وجهاء الرياض لما عرف عنها مـــن رجاحة العقل والدين والجمال ولكن آثرت تربيـــة أبناءهـــا وهـــم أيتـــام فكانت نعم المربية الموجهة وقد توفيت بعد أن أصابها المرض وذلك يوم الخميس ١٣٩٥/٣/٢٢هـــ ولها من العمر ٧٤سنة ، وكنت وأنـــا طفـــلاً في الثالثة من العمر أتذكر ملامح وجهها ومداعباتـــها لنـــا فرحمـــها الله وجزاها عنا كل خير وجمعنا بها في جنة الخلد إنه سميع مجيب.

وأما **محمد بن عبد العزيز** : والدي، فقد ولد في ســـنة ١٣٤٣هــــ (المعروفة بسنة الفتح أي فتح مكة من قبل الملك عبد العزيـــز) وربتـــه والدته فأحسنت تربيته فقرأ القرآن وحفظه وهو في الثانية عشـــرة مـــن عمره وأعطاه الملك عبد العزيز عندما كان يتفقد الأطفـــال مـــن أهـــل الرياض اثني عشر ريالاً فأخذها ثم أعطاها في نفـــس اليـــوم لبعـــض المحتاجين والأيتام فأكبرت فيه والدته هذا التصـــرف رغـــم مصـــاعب تلك الأيام .

---

[1] . ونوره توفي والدها وهي في بطن أمها ونشأت عند والدتها وإخوانها، صاحبة دين وعفاف فحفظـــها الله تعالى ومتعها بالصحة والعافية. تزوجت من عبد الله بـــن ســـليمان الشميســـي (المتوفـــي ســـنة ١٤٠٦هـــ) وأنجبت منه عبد الإله وعبد المجيد والبندري وأمل.

يتذكر بعض زملائه في الطفولة تفوقه وحسن إلقائه ومحبتـــه لقصيـدة الشافعي التي مطلعها:

دع الأيام تفعل ما تشاء وطب نفساً إذا حكم القضاء

وكان والده عبد العزيز يحب سماعها منه في لحظات وفاتـــه فـي رمضان سنة ١٣٥٦هـ.

شق والدي الصعاب منذ نعومة أظفاره ورأيت له على ظهر وصيـة والده عبد العزيز الأولى سنة ١٣٤٣هـ بيوع ومداينات لبعـض أهـل الرياض حيث يشترون منه بعض الأقمشة الخفيفة وغيرها بربع ريـال أو نصف أو ريال أو ريالين فقام بواجباته على أهل بيته وأخوته بعـد أن كان العائل لهم بعد الله فـي ذلـك الوقـت، فجـزاه الله عنـهم وعنـا خير الجزاء.

وفي الستينيات الهجرية عمل والدي مع عمه عبـد الله بـن راشـد في الناصرية ثم بعد ذلك في شركة المشاريع العامة التي قـامت آنـذاك بربط المدن بشبكة من الواصلات في عصر الملك سعود رحمه الله.

ثم في شركة الاقتصاد والهندسة وبعد ذلك انتقل إلى شركة كـهرباء الوسطى في أوائل تأسيسها فاستقال بعد أن أجبرته ظروف علـى ذلـك في ١٣٩٥/٧/٢١هـ.

وكان قبل ذلك في الثمانينات الهجرية قد كّون مع أخيه عبد الرحمن شركة للأجهزة الكهربائية وغيرها ثم انتقلت إليه فيما بعد ثم أغلقت فـي سنة ١٤٠٩هـ.

وهو صاحب دين وخلق وكرم باراً بأسرته حفياً بهم وواصلاً لرحمه عطوفاً عليهم ومن شاهده عرف قدره وتبين صدق طبعه وفضائله وأحسن الشاعر إذ قال:

تعود بسط الكف حتى لو أنه ثناها تقبض لم تطعه أنامله

ولن استرسل القول ولن أوفيه حقه فقديماً قيل:

قل لمن يفهم عني ما أقول أترك البحث فالشرح يطول

ويُعد أبنائه وأحفاده أكثر أسرة آل عساكر بحمد الله ومن دعاء والدته له.

فمتعه الله بالصحة والعافية وجزاه عنا خير الجزاء وبارك في عقبه ووفقهم لكل خير .

وله من الأبناء :

عبد العزيز، عبد الله، عبد الإله، عبد الحكيم، عبد المجيد، عبد الرحمن، صالح، أحمد، عساكر، عبد اللطيف، حسن، عبد الصمد، راشد[1] ، حمد، عبد المحسن، عبد الملك، بدر، بندر، فهد.

فأما عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز فله:

عبد الرحمن، محمد، تركي.

وأما عبد الله بن محمد فله: عبد العزيز ومحمد.

---

(١) . راشد : هو معد هذا الكتاب.

وأما عبد الإله بن محمد فله: عبد العزيز وعبد الله.

وأما عبد الحكيم فله: عبد العزيز ومحمد وخالد وتركي.

وأما عبد المجيد فله: عبد العزيز

وأما صالح فله: عبد العزيز ومحمد

وأما عساكر فله: عبد العزيز

وأما عبد اللطيف فله: عبد العزيز ومحمد

وأما حسن فله: عبد العزيز

* * *

* *

*

فأما العم **عبد الرحمن بن عبد العزيز :**

فهو صاحب دين وأمانة وتقى وصراحة، في الحق آمراً بـالمعروف فحفظه الله تعالى ومتعه بالصحة والعافية وبارك في عقبه.

له من الأبناء:

عبد الله وعبد العزيز ومحمد.

وأما عبد العزيز بن عبد الرحمن فله: خالد.

* * *

* *

*

بيت العم عبد الله بن راشد بن عساكر:

ولد العم عبد الله بن راشد في منتصف العشرينيات من القرن الرابع عشر الهجري وتربى في بيت والده وتوفي والده وهو لم يتجاوز سن الرشد فكفله أخيه الأكبر عبد العزيز.

ودرس في مسجد دخنه الكبير على الشيخ ابن مفيريج وتعلم القراءة والكتابة[1] وخطه حسن والدته هي نورة بنت رشيد بن رشيد بن داود (المتوفاة بحدود سنة ١٣٩٧هـ تقريباً التي تزوجت بعد وفاة الجد راشد من عبدالعزيز ابن دخّيل فأنجبت منه محمد بن دخّيل رحمهم الله).

بدأ يتعاطى التجارة وفتح له دكان للبيع والشراء فوفقه الله وكان يضرب به المثل في النزاهة والصدق والإخلاص والديانة وتحكى عن قصصه وأمانته أخبار كثيرة [2].

أصيبت الرياض بوفاته فجأة بعد أن صدمته سيارة في يوم الأربعاء ١٥/شعبان/١٣٩٨هـ وصلي عليه يوم الخميس في

---

[1] . أقدم ورقة رأيتها له كتبها سنة ١٣٤٠هـ في الرياض.

[2] . حدثني الأمير فيصل بن سعد رحمه الله فقال (أعرف من هذه العائلة عدة أشخاص لكن ممن توثقت معرفتي به وتزاملت صحبتي وإياه هو عبد الله بن راشد بن عساكر وكان جدار بيتي في جداره وعندما أنوم فوق السطح وينوم كنت أسمع لحديثه مع أهله ويستمع حديثي مع أهلي فكانت نعم الجيرة وكنا على هذا الحال ثلاثين سنة وكنت أمكث عنده في محله للبيع وأجلس لديه ونتحدث أنا وإياه واذكر أن له أخ صغير... -عبد الرحمن- وكانت عادتي هذه أنا وعبد الله بن عساكر طول سنوات كثيرة وفيما بعد لم أراه بعد أن انتقل إلى العمل في الناصرية منذ ٥٦ أو ٥٨ سنة).

هكذا حدثني في يوم الأربعاء ١٩/٦/١٤١٥هـ، (من أوراقي الخاصة) وتوفي الأمير فيصل بن سعد في عام ١٤١٦هـ.

١٦/شعبان/١٣٩٨هـ وامتلأت جنبات المسـجد بـالمصلين والبـاكين لرحيله. وذلك في مسجد ساره المقابل لبيته.

ولا أزال أتذكر وأنا طفلاً عندما دخلت على أبي صبـاح الخميـس باكراً فوجدته يبكي بكاءً حاداً وشديداً، حتى أنني خفت عليه ولـم أكـن أعلم ما جرى له ولم يصاب أبي بفقد أحد مثلمـا أصيـب بفقـد عمـه عبد الله بن راشد.

وقبر في مقبرة العود التي دفن فيها آبائه وأجداده رحمهم الله تعـالى وجزاه عن الأسرة ومحبيها كل خير وبارك في عقبه آمين.

وكان من فضائله إذا حدّث بالخير تسابق إليه وكـان بيتـه ملتقـى لأسرته ومحبيه عاشوا في كفنه ومهلاً لزائريه وأحبابه كريماً بهم ولهم.

ونـكرم ضيفا ما دام فـينا   ونـتبعه الكرامـة حيث مالا

فتى كملت خيراته غير أنه   جواد فما يبقى من المال باقيا

وقد اشتهر عنه رجاحة العقل وحلمه الواسع وسـعة صـدره وقلـة غضبه، وعلوا أخلاقه ، وتندر هذه الصفات في كثير من الرجال فرحمـه الله رحمة واسعة وجمعنا وإياه في مستقر رحمته.

أنجب رحمه الله عدداً من الأبناء وهم:

راشد وعبد العزيز وفهد وعبد المحسن وعبد الإله وعبد الحكيم ولطيفة[١] والجوهرة[٢] ومنيرة[٣] وحصة[٤] ومها[٥] .

فأما راشد بن عبد الله فهو بكرُ العم عبد الله وتوفي صغيراً رحمه الله تعالى.

وأما فهد بن عبد الله فله: من الأبناء وليد وعبدا لله وثامر وخالد وعبد العزيز.

وأما عبد المحسن بن عبد الله فله: عبد الله ومحمد وعبد العزيز وسلمان.

وأما عبد الإله: فله عبد الله وخالد.

انتهى بيت العم عبد الله بن راشد بن عساكر رحمه الله .

وبارك في عقبهم.

* * *

---

[١] . لطيفة: تزوجت من عبد الحميد بن صالح آل الشيخ وأنجبت منه (ووالدتها مع الجوهرة ومنيرة هي هيا بنت عبد الله آل ريس).

[٢] . الجوهرة: تزوجت من صالح بن محمد آل الشيخ وأنجبت منه.

[٣] . منيرة: تزوجت من ابن عمها الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن عساكر وأنجبت منه عبد الرحمن، عبد الإله .

[٤] . حصة: تزوجت من مساعد آل سعيد وأنجبت منه.

[٥] . مها: تزوجت من عبد الله آل سويلم وأنجبت منه.

بيت العم عبد الرحمن بن راشد بن عساكر :

ولد العم عبد الرحمن في سنة ١٣٣٤هـ وتوفي والده وهو صغير فكفله أخوه الأكبر عبد العزيز ثم أخيه عبد الله، حيث كان هو آخر أبناء والده الذي توفي سنة ١٣٣٩هـ، والعم عبد الرحمن محباً لأسرته وفقه الله لكل خير ومتعه بالصحة والعافية.

والدته هي نوره بنت ابن رشيد. **له عدد من الأبناء:**

محمد وعبد العزيز وخالد وعبد المحسن والجوهرة[١] وحصة[٢] وهيا[٣] وابتسام.[٤]

فأما محمد فباراً بوالديه وشق طريقه بيده رغم الصعاب، له عدد من الأبناء:

فهد وهشام ونايف وعبد المجيد وعبد الملك وسلطان وخالد.

فأما فهد بن محمد فله: عبد العزيز.

وأما عبد العزيز بن عبد الرحمن بن راشد فله من الأبناء: إبراهيم وعبد الرحمن وفيصل.

انتهى بيت العم عبد الرحمن بن راشد بن عساكر حفظه الله. وبارك في عقبه ووفقهم للخير.

---

[١] . الجوهرة: متزوجة من سعد بن عبد الرحمن بن صالح.

[٢] . حصة: متزوجة من عبد الله بن عبد الرحمن الحقباني.

[٣] . هيا: متزوجة من عبد الرحمن بن صالح بن بكر.

[٤] . ابتسام: متزوجة من ابراهيم الفارس.

تمت هذه النبذة المباركة بعد قراءتها على كل من :

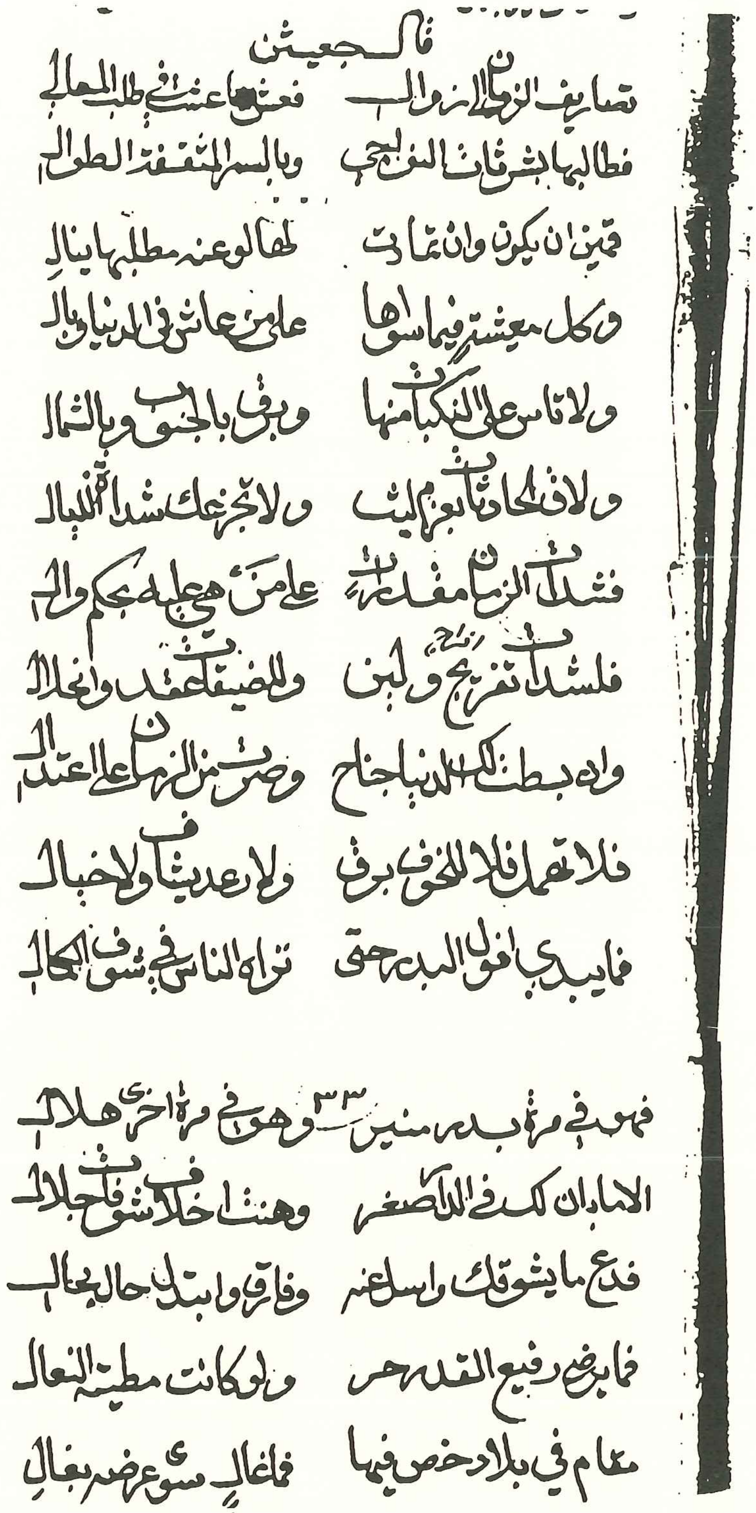
عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن محمد بن عساكر (عميد أسرة آل عساكر)
ومحمد بن عبدالعزيز بن راشد آل عساكر، وذلك في يوم الإثنين الخامس من
رمضان من العام العشرون بعد الأربعمائة والألف من الهجرة النبوية المباركة .

* * *

كتبه / راشد بن محمد بن عبد العزيز بن راشد بن حمد بن راشد بن موسى
بن عساكر غفر الله له ولوالديه والمسلين أجمعين وصلى الله على نبينا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين .

* * *
* *
*

ملحق الوثائق

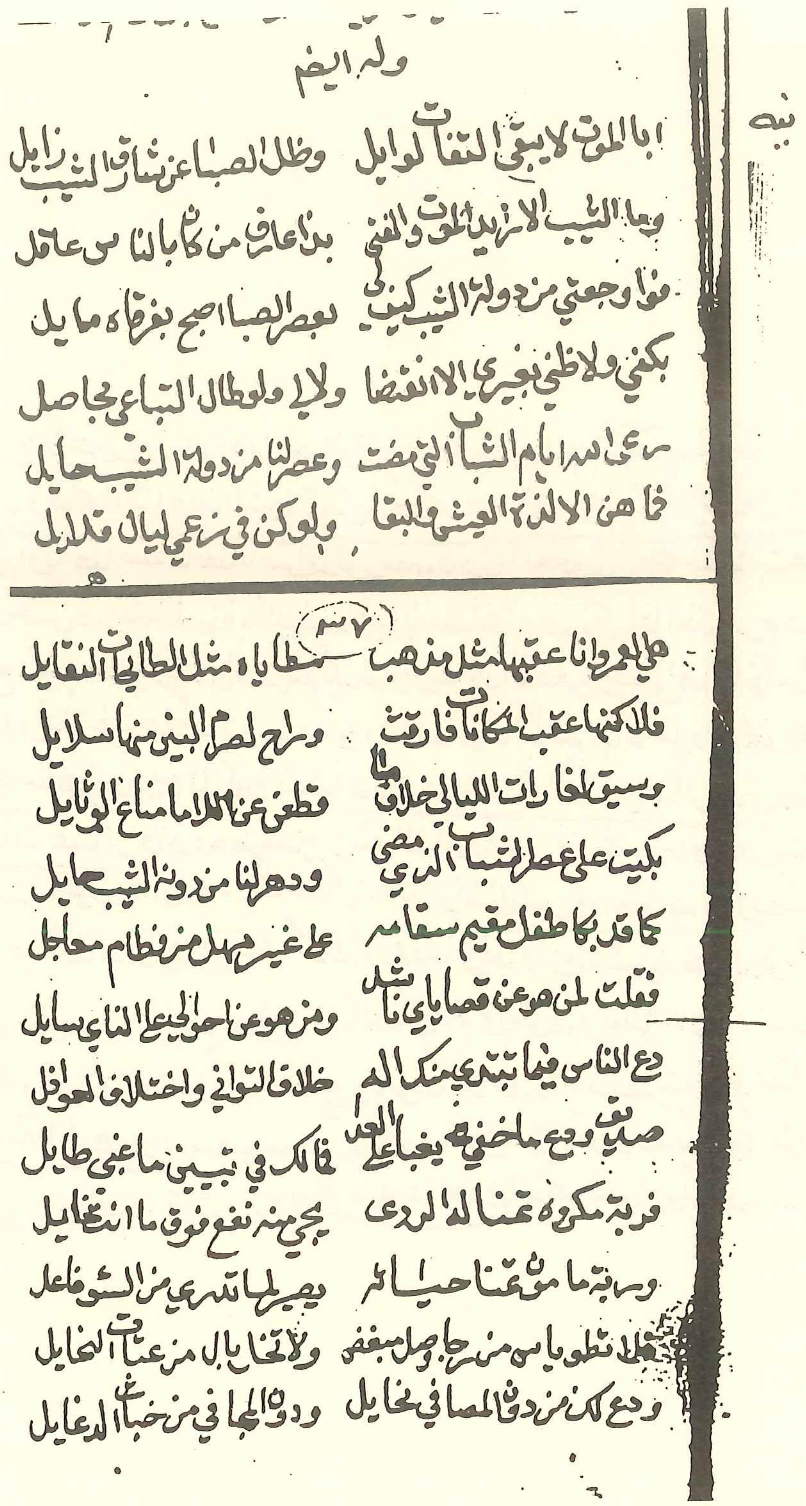


قال جعيش

تصاريف الزمان لها زوال ... فعش ما عشت في طلب المعالي
مطالبها بشرثات السوابح ... وبالسمر المثقفة الطوال
فمن ان يكون وان تمادت ... لها لوعنه مطلبها ينال
ولكل معيشة فيما سواها ... على من عاش في الدنيا وبال
ولا تأس على النكبات منها ... وبرق بالجنوب وبالشمال
ولاف لحادثات بعزم ليث ... ولا تجزعك شدات الليالي
فشدات الزمان مقدرات ... على من هي عليه بحكم وال
فللشدات تفريج ولين ... وللضيقات عقد وانحلال
واذا بسطت لك الدنيا جناح ... وصرت من الزمان على اعتدال
فلا تعمل فلا للخوف برق ... ولا رعدينا ولا اخبال
فما يبدي بأول البدر حتى ... تراه الناس في شق الكمال

فهو في مرة بدر منير ٣٣ وهو في مرة اخرى هلال
الا يا ابن كلب في الاصغر ... وهنت خلا شوق فالجلال
فدع ما يشوقك واسل عنه ... وفارق وابتدل حالا بحال
فما يرضى رفيع القدر حر ... ولو كانت مطيته النعال
مقام في بلاد خص فيها ... فما غالي سو عرض بغالي

قصيدة جعيش اليزيدي الحنفي في مدح أمير حَجْر اليمامة - الرياض - وجد اسره آل عساكر من الأم عبد المحسن بن سعيد الدرعي الحنفي.



ولـه ايضـا

ابا الموت لا يبقى لنفسات لوايل — وظل الصبا عن شارق الشيب زايل

وما الشيب الا زايد الموت والفنى — بدا عارف من كان بالناس عاقل

فوا وجعتي من دولة الشيب كيف لي — بعصر الصبا اصبح بفرقاه مايل

بكتني ولا ظني بغيري الا انقضا — ولا لي ولوطال التباعي مجاصل

سعى الله ايام الشباب التي مضت — وعصر لنا من دولة الشيب حايل

فما هي الا لذة العيش والبقا — ولو كن في نعمي ليال قلايل

(٣٧)

هي العمر وانا عقبها مثل منهب — مطاياه مثل الطايحات النعايل

فلا كنها عقب الحكا ما فارقت — وراح لصرم البين منها سلايل

وسيق لغارات الليالي خلاق ميا — فطعن عن الاما مناع الونايل

بكيت على عصر الشباب الذي مضى — ودهر لنا من دونه الشيب حايل

كما قد بكا طفل مقيم سقامه — على غير مهل من فطام معاجل

فقلت لمن هو عن قصاياي ناشد — ومن هو عن احوالي على الناي سايل

دع الناس فيما تبتدي بينك اله — خلاف التواني واختلاف العواذل

صديق وديع ما خفيه يغبا على العدا — فما لك في تبيين ماعنى طايل

فربة مكروه تمناه الردى — يجي منه نفع فوق ما انت خايل

وربة ما مؤمن منا حيا ابر — يصير لها التسعى من الشر شاغل

فلا تنطو ياس من رجا وصل مبغض — ولا تحتابال من عتابات التحايل

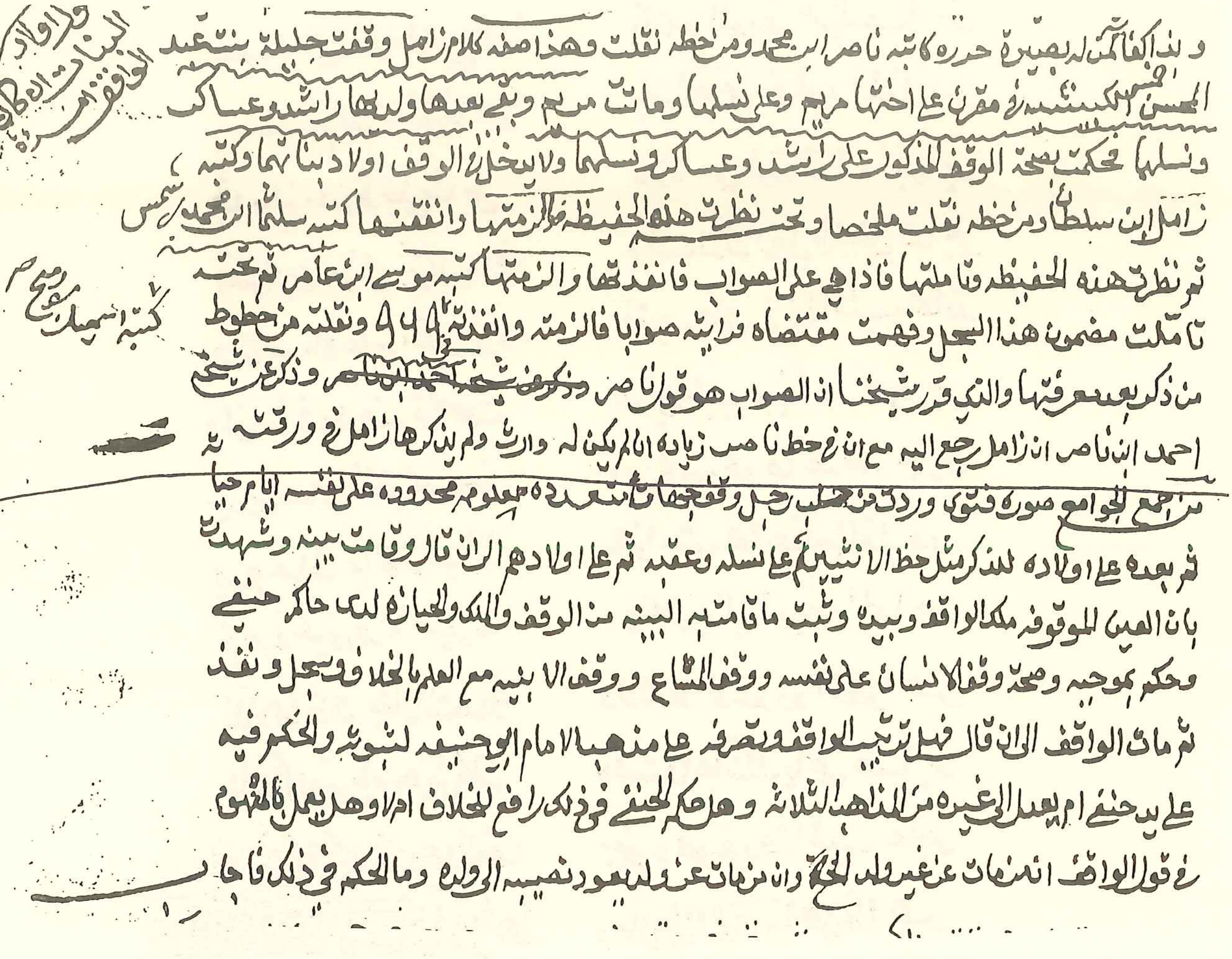
ودع لك من دون المصافي تخايل — ودون الهجا في من خبا الدغايل

قصيدة جعيش الحنفي الثانية في مدح الأمير عبد المحسن بن سعيد الحنفي أمير حَجْر اليمامة - الرياض -

وقد وقد يقال على هذا يجوز صرف العمارة من احد الوقفين على الاخر ولا يجب بل بحسب المصلحة انتهى وهذه
صفة الوثيقة الذي وقع بها النزاع بين الشيخ ناصر بن محمد ابن عبد القادر ابن بريد بن مقرن اهل ابن سلطان
تلميذ ابن النجار الحجاوي هنا صفة ما نقله ناصر المذكور مضمون هذه الصحيفة انه جليلة بنت عبد المحسن
ابن سعيد وقفت خمس حديقتها المسماة بالكبيشية في مقرن مشاعا وهو ملكها على اختها مريم وعلى نسلهما
ومن مات منهم رجع نصيبه على شريكه في الخمس ان لم يكن له وارث فان انقطعوا رجع الى اهل الاخماس الباقية
وهم مذكورون في وثيقة غير هذه على ترتيب معلوم وشاهد الوقف المذكور ابراهيم ابن فاضل وابنه محمد ومحمد بن مقا مس
وذلك سنة ٩٦٩ من الهجرة ومريم المذكورة نسلها عساكر وراشد فقط ونسل عساكر بنين وبنات وكذلك
راشد ثم ولد لبنات عساكر اولاد وحضر عندي راشد المذكور ودهش ابن زغيبة وله اولاد من بنت عساكر
يختصمان ادعى دهش المذكور ان اولاده من بنت عساكر شاملهم الوقف المذكور وداخلين فيه وقال راشد لا يدخلون
وسالني الحكم بينهم فحكمت بدخول اولاد بنت عساكر المذكور في ذلك الوقف والزمته لشموله لهم ولدخولهم صريحا بالقرينة
الصريحة الدالة على دخولهم وذكر باجماع اهل العلم وانما الخلاف بينهم في دخولهم في مطلق الاولاد والذرية فقط
بلا قرينة ممن اطلع عليه كاتبه من اهل العلم الشافعي وابو يوسف واحمد في احدى روايتيه الذي اختارها من اصحابه
جماعة قال الانصاف هي رواية منصوصة من رواية حرب قال الشارح القول بانهم يدخلون اقوى دليلا فهذا
ما اطلع عليه كاتبه في دخولهم بلا قرينة والرواية الاخرى عن احمد هي المذهب عند اصحابه انهم لا يدخلون الا بقرينة

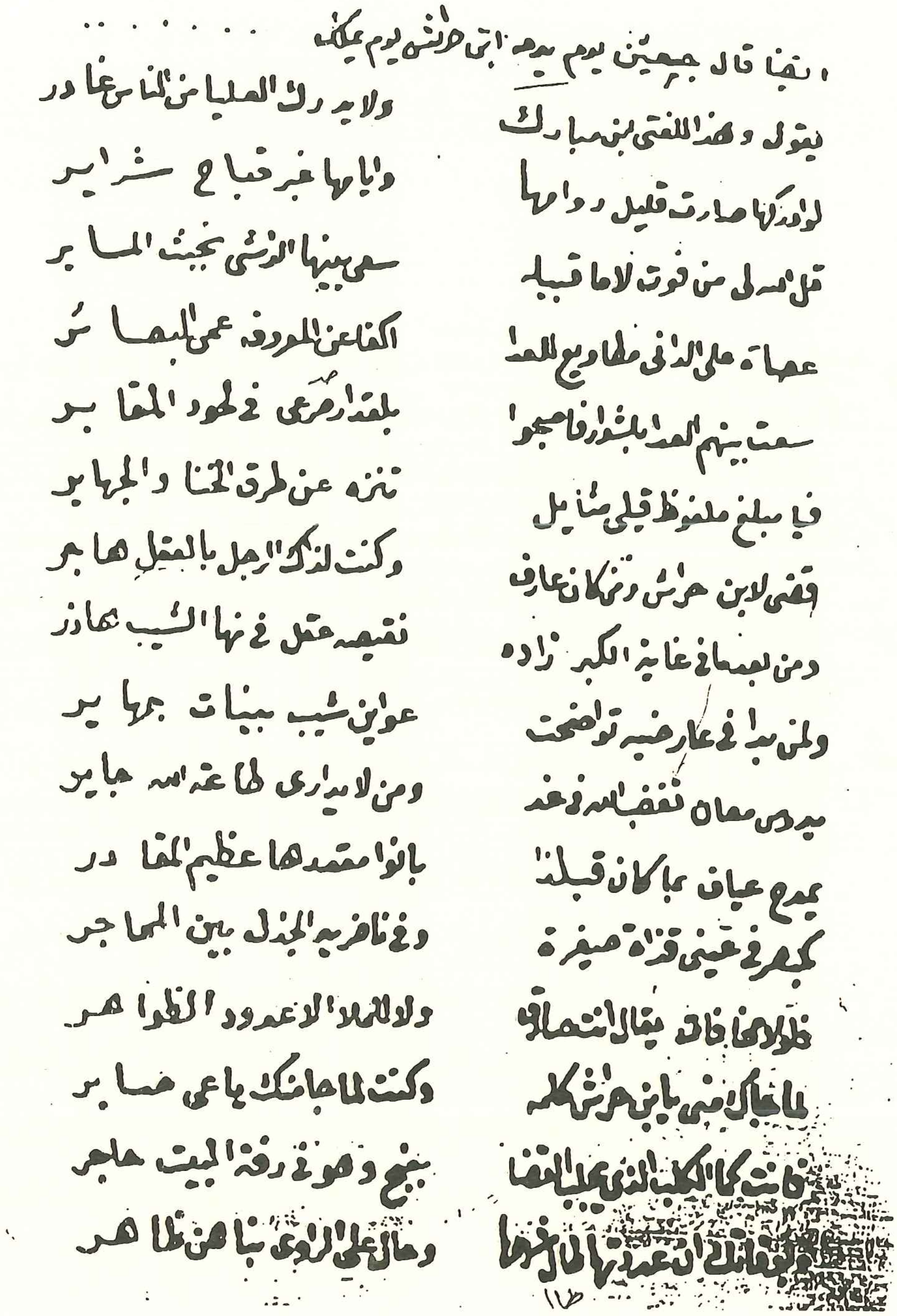
ومثل

صفه الوثيقة الوقفية لحديقة الكبيشية في مقرن ـ الرياض ـ لآل عساكر سنة ٩٦٩هـ (من نسخة مخطوطة على كتاب الفواكه العديدة المنسوخة سنة ١١٣١هـ)

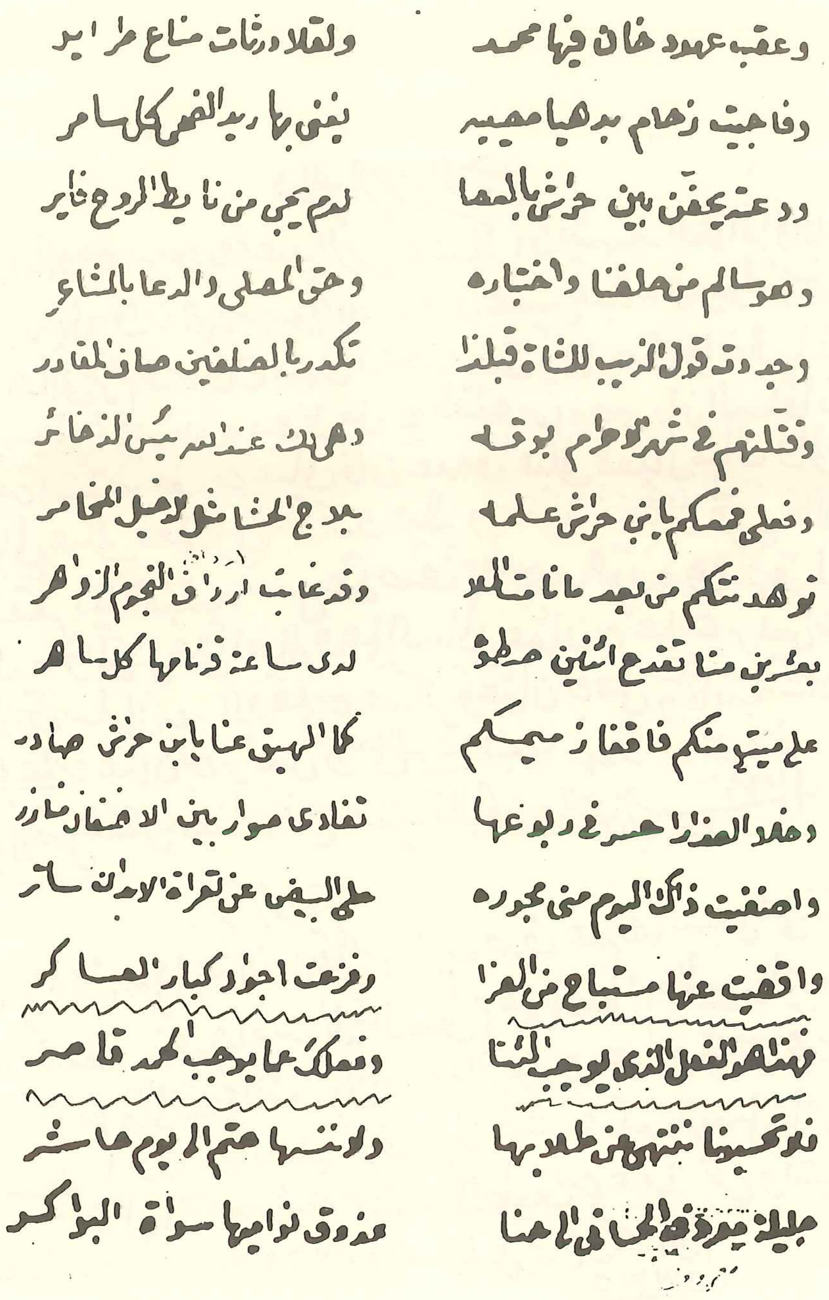


ولذا الفاتحة لابن بصيرة حرره كاتبه ناصر ابن محمد ومن خطه نقلت وهذا صفة كلام زامل وقفت جليلة بنت عبد
المحسن الكبيشة في مقرن على اختها مريم وعلى نسلها وماتت مريم وبقي بعدها ولدها راشد وعساكر
ونسلها فحكمت بصحة الوقف المذكور على راشد وعساكر ونسلهما ولا يدخل في الوقف اولاد بناتهما وكتبه
زامل ابن سلطان ومن خطه نقلت ملخصا وتحته نظرت هذه الحفيظة فالزمتها وانفذتها كتبه سليمان ابن محمد بن شمس
ثم نظرت هذه الحفيظة وتاملتها فاذا هي على الصواب فانفذتها والزمتها كتبه موسى ابن عامر ثم تحته
تاملت مضمون هذا السجل وفهمت مقتضاه فرايته صوابا فالزمته وانفذته في ٩٦٩ ونقلته من خطوط
من ذكر بعد معرفتها والذي قرر شيخنا ان الصواب هو قول ناصر وذكر عن شيخه احمد ابن ناصر وذكر عن شيخه
احمد ابن ناصر ان زامل رجع اليه مع ان في خط ناصر زيادة ان لم يكن له وارث ولم يذكرها زامل في ورقته
من جمع الجوامع صورة فتوى وردت من حلب رجل وقف جهات متعددة معلومة محدودة على نفسه ايام حياته
ثم بعده على اولاده للذكر مثل حظ الانثيين ثم على نسله وعقبه ثم على اولادهم الى ان قال وقامت بينة وشهدت
بان العين الموقوفة ملك الواقف وبيده وثبت ما قامت به البينة من الوقف والملك والحيازة لدى حاكم حنفي
وحكم بموجبه وصحة وقف الانسان على نفسه ووقف المشاع ووقف الابنية مع العلم بالخلاف وسجل ونفذ
ثم مات الواقف الى ان قال فهل ترتيب الواقف يتصرف على مذهب الامام ابي حنيفة لثبوته والحكم فيه
على يد حنفي ام يعدل الى غيره من المذاهب الثلاثة وهل حكم الحنفي في ذلك رافع للخلاف ام لا وهل يعمل بالمفهوم
في قول الواقف ان من مات عن غير ولد للحي وان من مات عن ولد يعود نصيبه الى ولده وما الحكم في ذلك فاجاب

وثيقة وقف الكبيشية في مقرن ـ الرياض سنة ٩٦٩هـ لآل عساكر ويلاحظ ذكر عدد من علماء الرياض وقضاه لنجد ضمن كتاب الفواكه العديدة المنسوخة سنة ١١٣١ هـ (ورقة ١٠٦، نسخة محفوظة بجامعة الإمام برقم ٣٦٣٨)

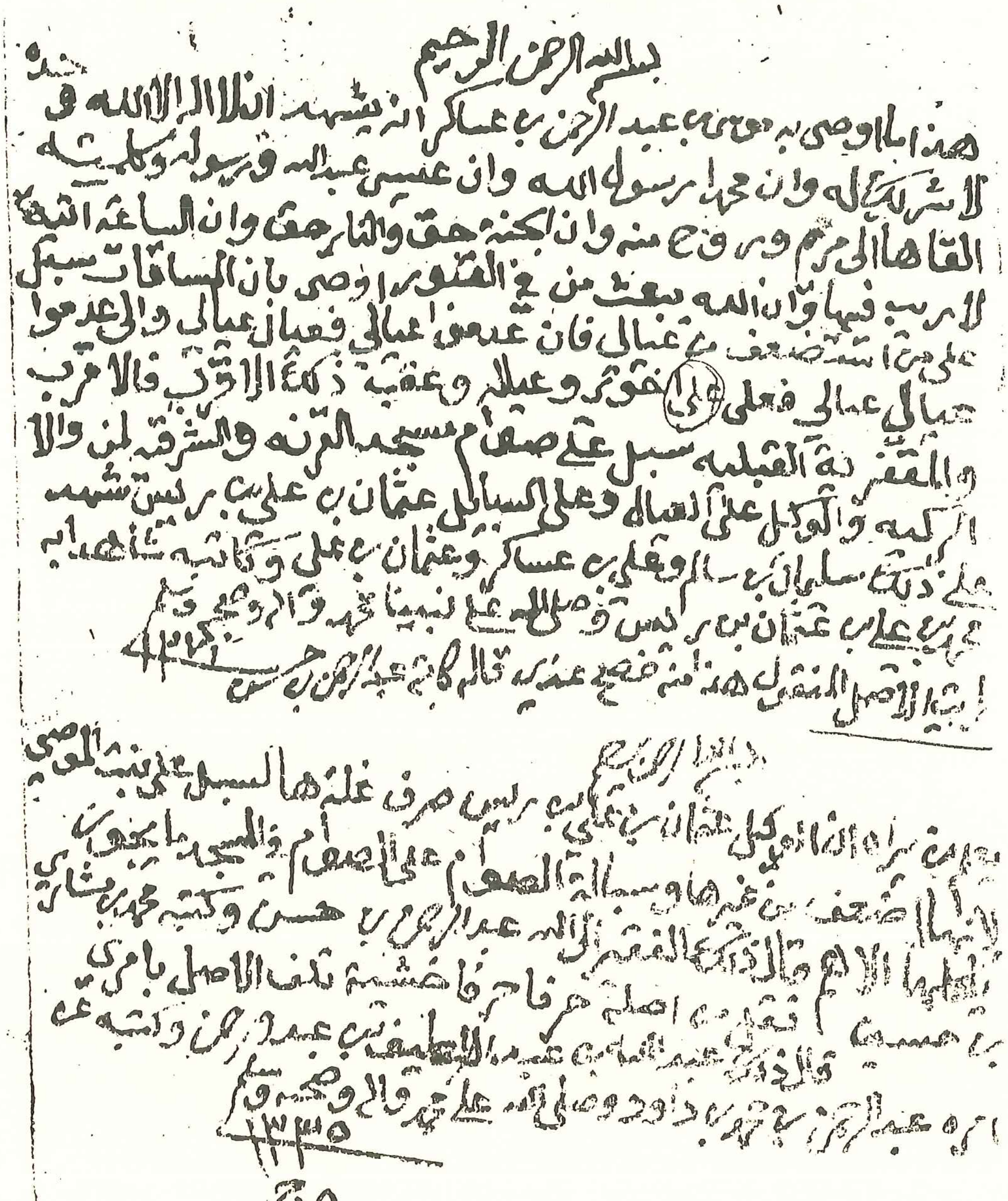


مطلع قصيدة جعيش اليزيدي الحنفي في ذم ابن حراش ومدح اسرة آل عساكر وعمتهم جليلة بنت أمير الرياض عبد المحسن بن سعيد الحنفي (ضمن مخطوطة البحث عن اعراب نجد وما يتعلق بهم، ورقة رقم ٣٢٤)



وعقب عهود خان فيها محمد	ولفلاد رثات مناع طرايد
وفاجيت زهام مدهبا مصيبه	يغني بها ريد الضحى كل سامر
ودعته يحفن بين حرش بالمها	لدم يجي من نا يطا الروح ثاير
وهو سالم من حلفنا واختباره	وحق المصلي والدعا بالمشاعر
وجدد قول الزيب للثاة قبلنا	تكدر بالصلفين صاف المقادر
وقتلنهم في شهر توهام بوقته	دهي بك عند العرب بس الذخاير
وفعلى فيكم يابن حرش علمه	بدع الحشا نحو الاخبل المخامر
توهد تكم من بعد ما نا متملا	وقد غاب اوراق النجوم الزواهر
بعشرين منا تقدح اثنين صطوه	لدى ساعة فنابها كل ساهر
على ميتة منكم فاقفا زميكم	كما الهبق عنا يابن حرش صادر
وهذا الصفرا حمر في ربوعها	تفادى صوار بين الاحقاف نافر
واصفيت ذاك اليوم مني بجوره	على البيض عن لقراة الاذان ساتر
واقفيت عنها مستباح من العزا	وفزعت اجواد كبار العساكر
فهذا هو الفعل الذي يوجب الثنا	وفعلك عما يوجب الحمد قاصر
فلو تحسبنا ننتهي عن طلابها	ولو ننسها حتم اليوم حاشر
جليلة مردفة الحيا في احنا	عذوق نوابيها سوداة البواكر

من قصيدة الشاعر الامير جعيثن الحنفي أمير الجزعة في مدح اسرة آل عساكر وعمتهم جليلة (مخطوطة البحث عن اعراب نجد وما يتعلق بهم ورقة رقم ٣٢٥)

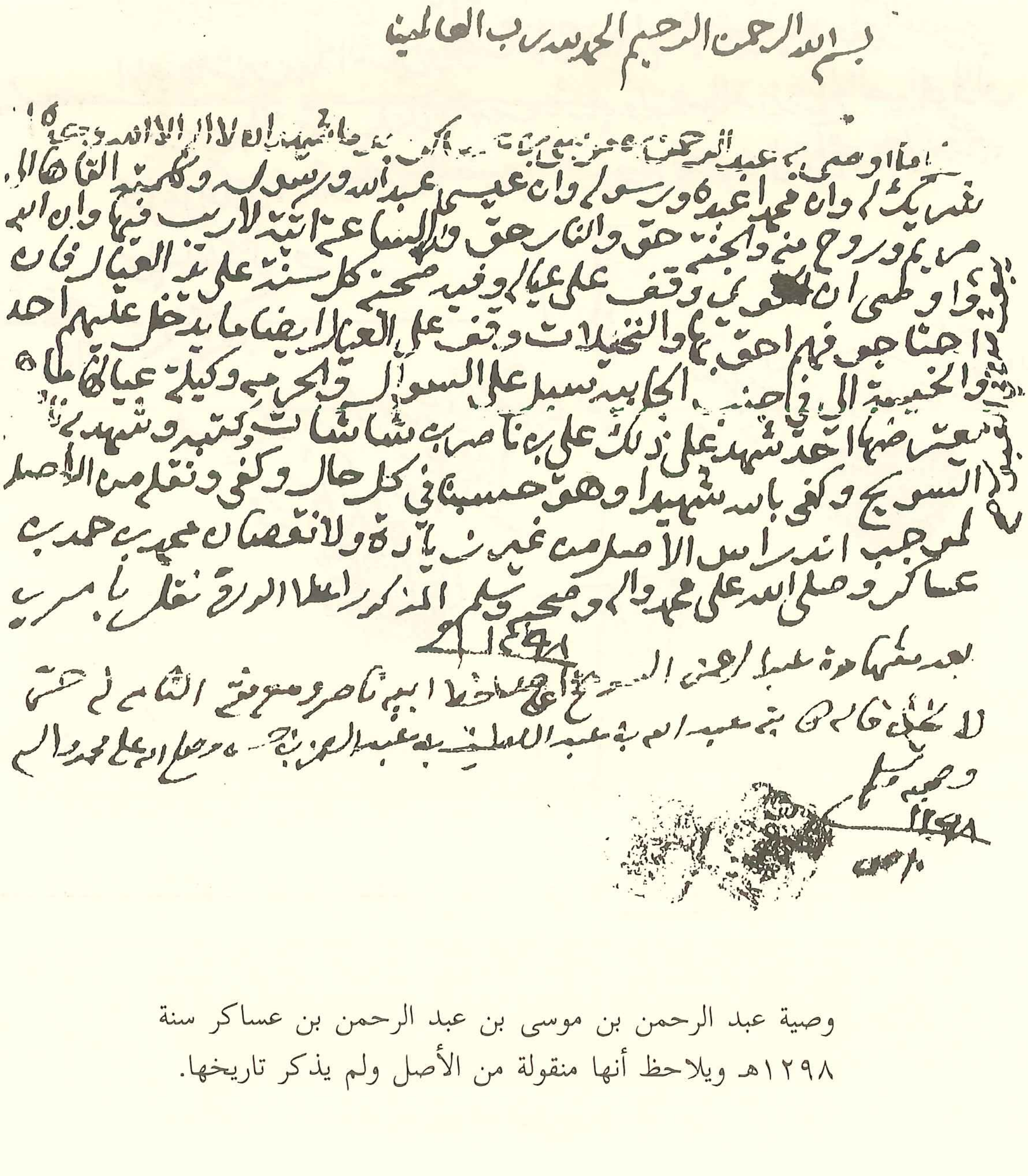


بسم الله الرحمن الرحيم

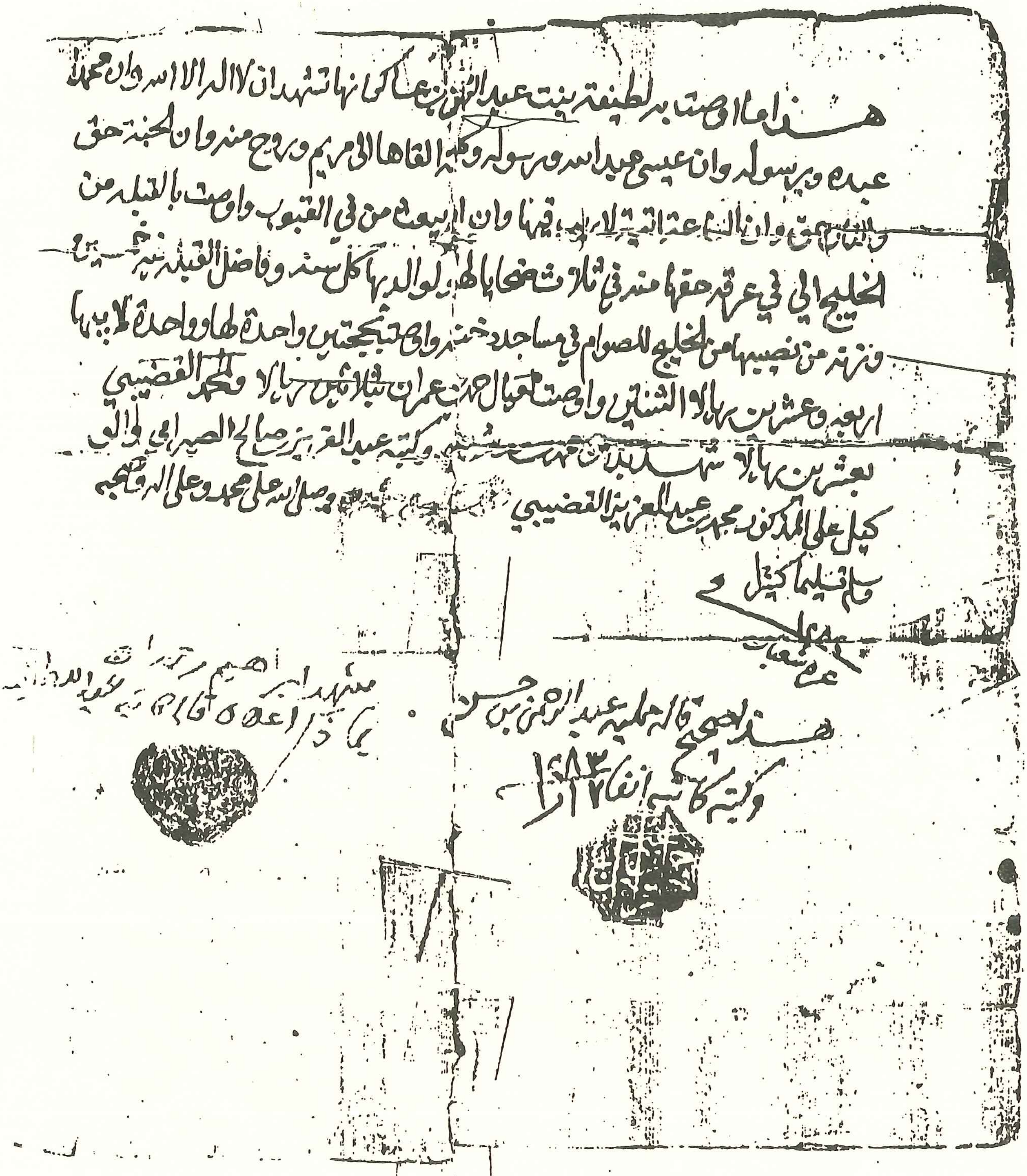
هذا ما اوصى به موسى بن عبد الرحمن بن عساكر انه يشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا رسول الله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته
القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق والنار حق وان الساعة اتية
لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واوصى بان المساقات سبيل
على من استضعف من عيالي فان عدموا عيالي فعيال عيالي والى عدموا
عيال عيالي فعلى (على) الفقرا وعيالهم وعقبه ذلك الاقرب فالاقرب
والمقترنة القبليه سبل على صفام مسجد الرنه والشرقية لمن والا
الركيه والوكيل على الماله وعلى السبايل عثمان بن علي بن ريس شهد
على ذلك سليمان بن سالم وعلي بن عساكر وعثمان بن علي وكاتبه شاهد به
[illegible] عثمان بن ريس وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم
١٢٧١
[illegible] الاصل المنقول هذا منه فصح عندية قاله كاتبه عبد الرحمن بن حسن

بسم الله الرحمن الرحيم
[illegible] الوكيل عثمان بن علي بن ريس صرف غلتها السبيل على بنت الموصى
[illegible] استضعف من غيرها وسبالة الصفام على الصفام والمسجد ما يحتاج
[illegible] ذلك الفقير الى الله عبد الرحمن بن حسن وكتبه محمد بن بشاري
[illegible] اصلح حرفا فاخشية تلف الاصل بامري
[illegible] عبد اللطيف بن عبد الرحمن وكتبه عن
امره عبد الرحمن بن محمد بن داود وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم
١٣٣٥
٥ ج

وصية موسى بن عبد الرحمن بن عساكر قبل سنة ١٢٧١هـ
ويلاحظ انها منقولة عن الأصل ولم يذكر تاريخها.



وصية عبد الرحمن بن موسى بن عبد الرحمن بن عساكر سنة ١٢٩٨هـ ويلاحظ أنها منقولة من الأصل ولم يذكر تاريخها.



هذا ما اوصت به لطيفة بنت عبد الرحمن بن عساكر انها تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق
والنار حق وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واوصت بالقبلة من
الخليج التي في عرقه حقها منه في ثلاث ضحايا لها ولوالديها كل سنة وفاضل القبلة
ونزله من نصيبها من الخليج للصوام في مساجد ... واوصت بضحيتين واحدة لها وواحدة لابيها
اربعة وعشرين ريالا الثنتين واوصت لعيال احمد بن عمران بثلاثين ريالا ولمحمد القضيبي
بعشرين ريالا شهد بذلك ... وكتبه عبد العزيز بن صالح الصرامي والوكيل
على المذكور محمد بن عبد العزيز القضيبي وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا
عام ... شعبان

هذا صحيح قاله واملاه عبد الرحمن بن حسن
وكتبه كاتبه ... ١٢٨٣

شهد ابراهيم ...

وصية لطيفة بنت عبد الرحمن بن عساكر سنة ١٢٨٢هـ

ـ رحمها الله تعالى ـ

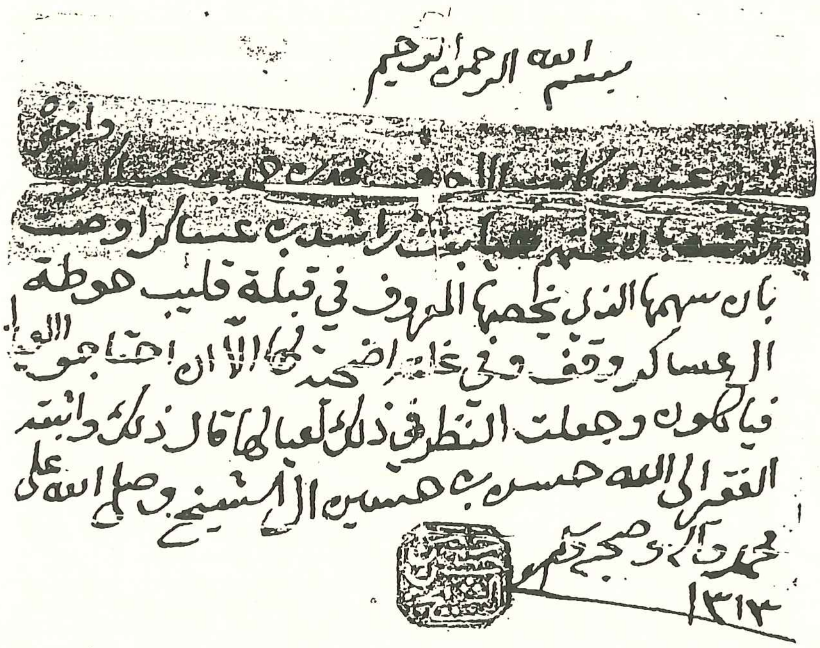
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه

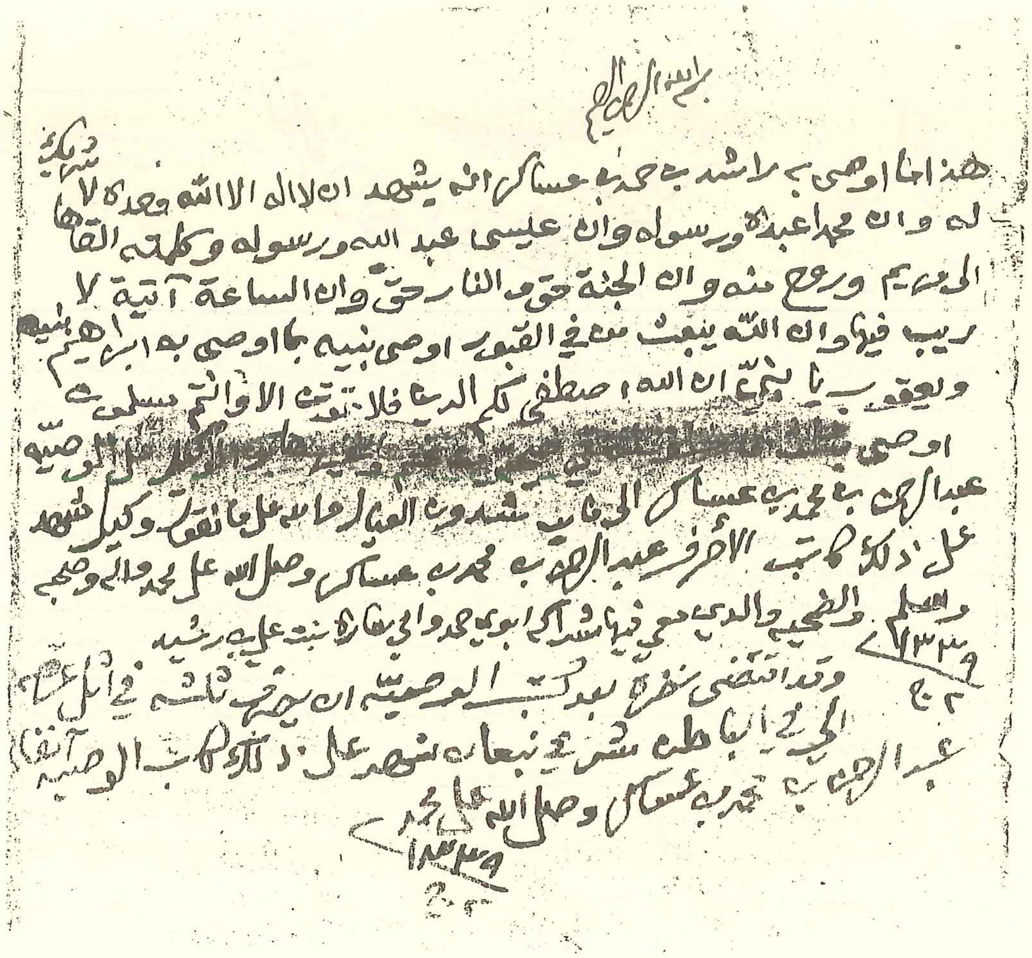
اما بعد فهذه وصية حمد ابن راشد ابن عساكر بعد
ان شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان
عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه
وان الجنة حق وان النار حق وان الساعة آتية لا ريب
فيها وان الله يبعث من في القبور واوصى ذريته بما وصى
ابراهيم بنيه يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن
الا وانتم مسلمون واوصى لابنيه عبد الله ومحمد بثلاثين
ريال وهي نصيبهم من ميراث امهم واوصى باب
الخنيسه السلحه الذي عند القايد الاي الذي يرد
للحماله وقفا على [illegible] صوام مسجد دخنه الكبير
واوصى بضابان في غلة نخله ضحية تذبح سنة
وراسنة وهي له ولوالديه ووكل على بنيه
عبد الله ومحمد صالح ابن قربان شهد على هذا صالح
ابن ناصر ابن بشر وكتبه شاهدا بامرهما عبد الله
ابن ناصر ابن بشر حرر في غرة شعبان سنة ست
وستين وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وصية جد أسرة آل عساكر اليوم حمد بن راشد بن موسى بن عساكر في سنة ١٢٦٦هـ

ـ رحمه الله تعالى ـ


بسم الله الرحمن الرحيم
[illegible] عند [illegible] محمد [illegible] عساكر واخوه
[illegible] بنت راشد بن عساكر اوصت
بان سهمها الذي يخصها الموف في قبلة قليب هوطه
آل عساكر وقف وفي خاطر ضحيه لها الآن احتاجوا اليه
فيأكلون وجعلت النظر في ذلك لعيالها قال ذلك وانا كتبه
الفقير الى الله حسن بن حسين آل الشيخ وصلى الله على
محمد وآله وصحبه وسلم
١٣١٣

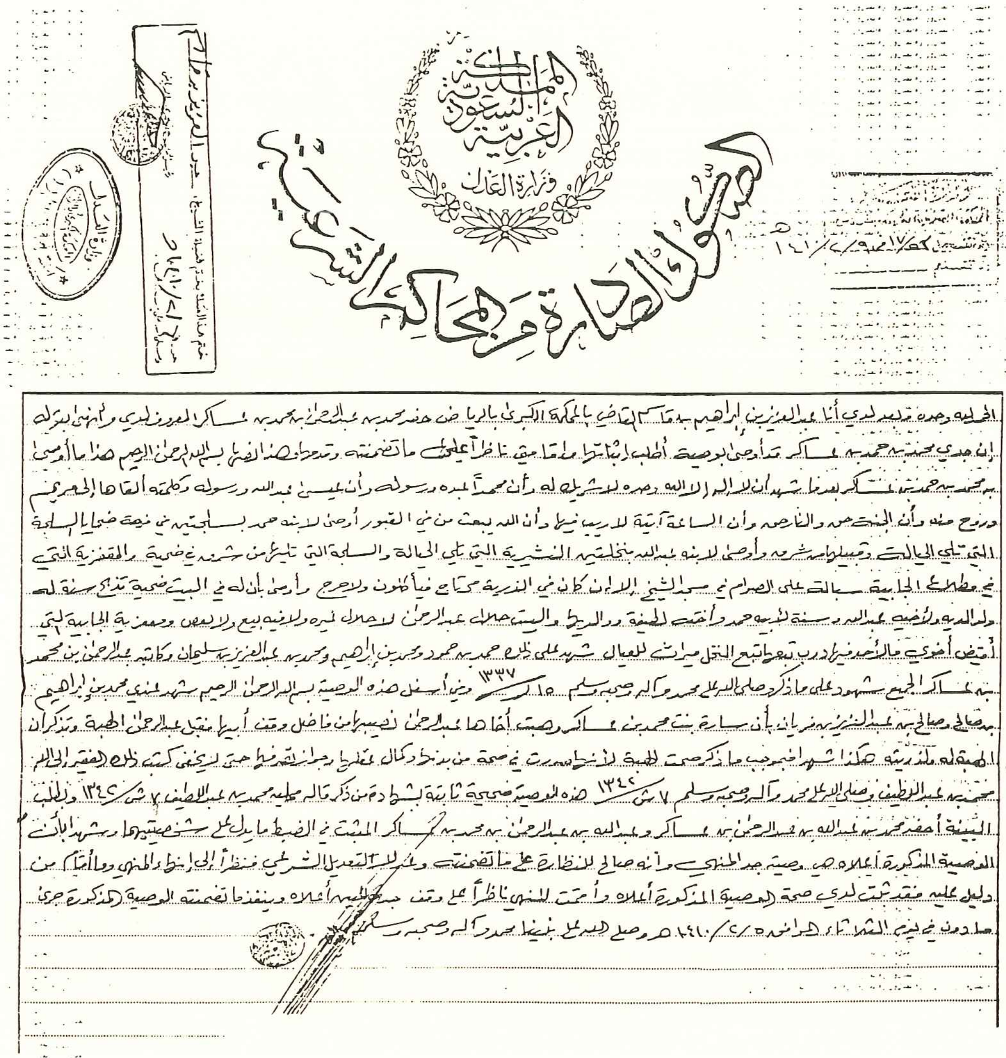
وصية أخت جد الأسرة (حمد) وهي هيا بنت راشد بن موسى بن عساكر في سنة ١٣١٣هـ
- رحمها الله تعالى -


بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما اوصى به راشد بن حمد بن عساكر انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها
الى مريم وروح منه وان الجنة حق وان النار حق وان الساعة آتية لا
ريب فيها وان الله يبعث من في القبور اوصى بنيه بما اوصى به ابراهيم بنيه
ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون
اوصى [illegible] الوصيه
عبد الرحمن بن محمد بن عساكر [illegible] والله على ما نقول وكيل شهيد
على ذلك كاتبه الاحقر عبد الرحمن بن محمد بن عساكر وصلى الله على محمد وآله وصحبه
وسلم والصحيح والذي [illegible] ابو محمد والى سارة بنت علي بن رشيد
١٣٣٩
وقد اقتضى نظره بعد كتب الوصيه ان يجعل ثلثه في اعمال [illegible]
[illegible] شهد على ذلك كاتب الوصيه آنفا
عبد الرحمن بن محمد بن عساكر وصلى الله على محمد
١٣٣٩

وصية راشد بن حمد بن راشد بن موسى بن عساكر في سنة ١٣٣٩هـ كتبها ابن أخيه الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن حمد بن عساكر

ـ رحمهم الله تعالى ـ


المملكة العربية السعودية
وزارة العدل
الصكوك الصادرة من المحاكم الشرعية

الحمد لله وحده وبعد فلدي أنا عبدالعزيز بن إبراهيم بن قاسم القاضي بالمحكمة الكبرى بالرياض حضر محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عساكر المعروف لدي وأنهى بقوله إن جدي محمد بن حمد بن عساكر قد أوصى بوصية أطلب إثباتها ... ما تضمنته وقدم لي صورتها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به محمد بن حمد بن عساكر بعد ما شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأن عيسى عبدالله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وأن الجنة حق والنار حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور [illegible]

وصية الشيخ محمد بن حمد بن راشد بن عساكر سنة ١٣٣٧هـ

منقولة عن الأصل القديم

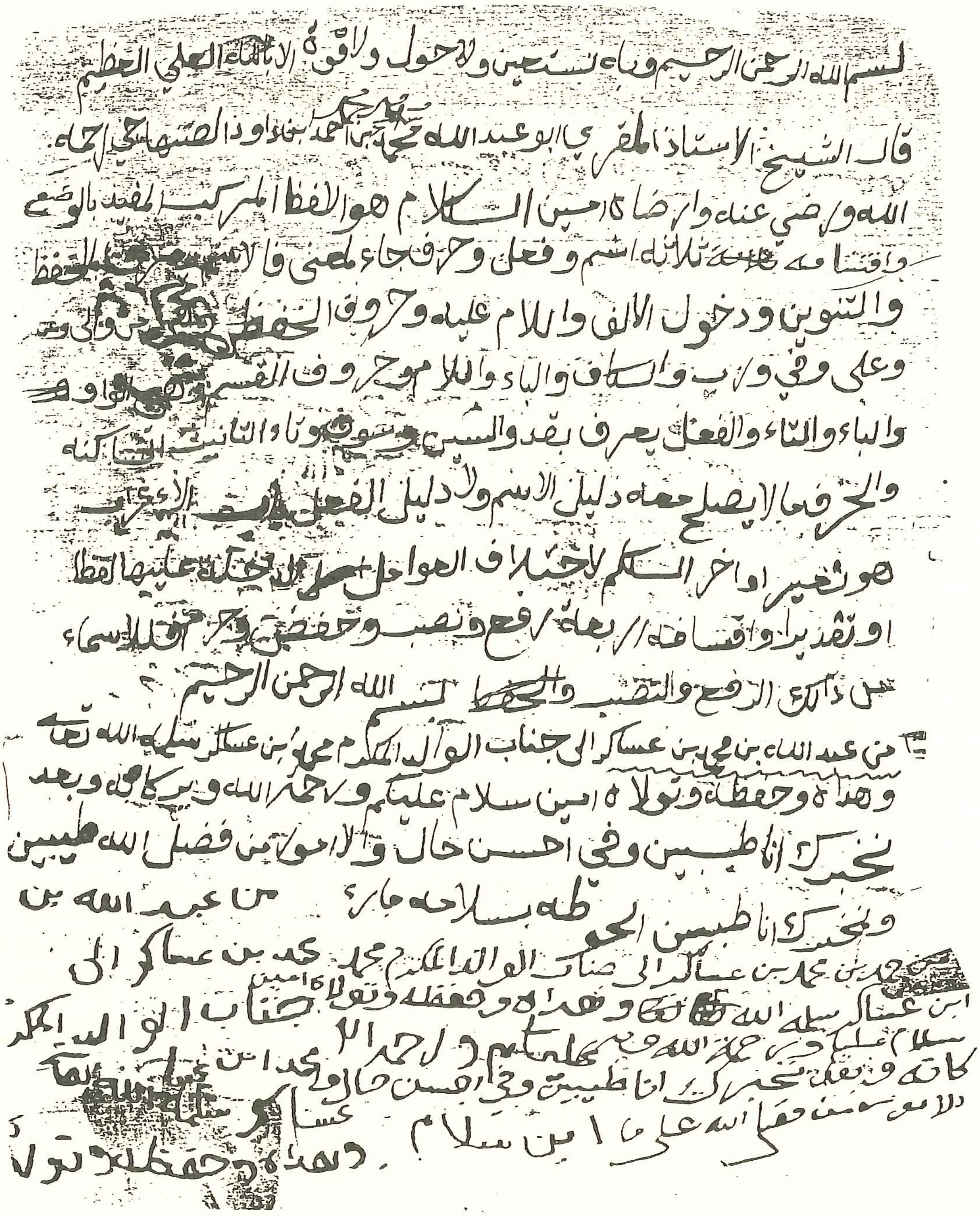
ـ رحمه الله تعالى ـ

المملكة العربية السعودية
وزارة العدل

الصكوك الصادرة من المحاكم الشرعية

الحمد لله وحده وبعد لدي أنا عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم القاضي بالمحكمة الكبرى بالرياض حضر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عساكر المعروف لدي وأنهى بقوله إن والدي قد أوصى بوصية وأقامني ناظراً على ما تضمنته أطلب إثباتها وتوثيقها وهذا نصها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد فهذا ما أوصى به عبد الرحمن بن محمد بن عساكر أوصى بعد أن يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وأن الجنة حق والنار حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور أوصى بنيه ومن خلفه بما وصى به إبراهيم بنيه ويعقوب أن لا يموتن إلا وهم مسلمون وأن يتقوا الله حق تقاته وأن يصلحوا ذات بينهم وأوصى في حالة صحة من عقله وبدنه بأن الحفيز الكائن في دخنة من بلد الرياض الواقع على شارع الشيخ محمد بن عبد الوهاب ... مع الظلل التي ... والمنور الذي يليه من شرقه وقبلي بيت والده محمد وقف له فيه أضحية له وأضحية لوالده محمد والثالثة لأمه طرفة ... والرابعة لزوجته نورة بنت إبراهيم بن عساكر ولنورة بنت علي بن عساكر والخامسة للشيخ محمد بن عبد الوهاب وأما السادسة أحمد بن حنبل ومن الوقف المذكور مائة وزنة خمسون وزنة له وخمسون لوالديه تفرق في رمضان على الصوام وقربتين ماء تعاد في مسجد آل حميدان في وقت القيظ ويكون تبع الوقف المذكور سهم العمارية المسمى قيعان معروف في النخل المذكور وأوصى لهيا بنت عبد الله بن عساكر بألف ريال من ريع الوقف المذكور سنة واحدة والوكيل على الوصية الابن محمد بن عبد الرحمن بن عساكر ومن بعده الصالح من الذرية وحدود الحفيز المذكور مع الظلل المذكورة قبلة الشارع العام ومن شماله عمارة المسعري وجنوب عمارة بن عيسى وشرقه بيت الوالد محمد بن عساكر شهد على لفظ الموصي بالوصية كاتب الأحرف عبد الرحمن بن عبد الله بن قريان وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم حرر في ١٣/١٠/١٣٧٩هـ وبطلب البينة أحضر محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عساكر وعبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عساكر المثبت في الصك ما يدل على شخصيتيهما وشهدا أن الوصية المذكورة أعلاه هي وصية والد المنهي وعدلا التعديل الشرعي نظراً إلى ما ذكر أنهى وما أقام عليه فقد ثبت لدي صحة الوصية المذكورة أعلاه جرى ما دون في يوم الثلاثاء الموافق ٥/٦/١٤١٠هـ وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم

وصية الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن عساكر سنة ١٣٧٩هـ
منقولة عن الأصل القديم
- رحمه الله تعالى -


بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
قال الشيخ الأستاذ المقري أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي رحمه
الله ورضي عنه وأرضاه آمين الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع
وأقسامه ثلاثة اسم وفعل وحرف جاء لمعنى فالاسم يعرف بالخفض
والتنوين ودخول الألف واللام عليه وحروف الخفض وهي من وإلى وعن
وعلى وفي ورب والكاف والباء واللام وحروف القسم وهي الواو
والباء والتاء والفعل يعرف بقد والسين وسوف وتاء التأنيث الساكنة
والحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل باب الإعراب
هو تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا
أو تقديرا وأقسامه أربعة رفع ونصب وخفض وجزم فللأسماء
من ذلك الرفع والنصب والخفض بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله بن محمد بن عساكر إلى جناب الوالد المكرم محمد بن عساكر سلمه الله تعالى
وهداه وحفظه وتولاه آمين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد
نخبرك أنا طيبين وفي أحسن حال والأمور من فضل الله طيبين
ونخبرك أنا طيبين الحوطة بسلامة ... من عبد الله بن
محمد بن حمد بن عساكر إلى جناب الوالد المكرم محمد بن عساكر إلى
ابن عساكر سلمه الله تعالى وهداه وحفظه وتولاه آمين جناب الوالد المكرم
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ورقة كتبها عبدالله بن محمد بن حمد بن عساكر لوالده يخبره فيها لسلامة وصوله إلى حوطه بن تميم، لتوزيع الزكاة في أوائل القرن الرابع عشر الهجري

ـ رحمه الله تعالى ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى جناب الاخ المكرم عبد العزيز بن عساكر سلمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السوال عن احوالكم [illegible] الخط المكرم وصل وما عرفت

كان معلوم مخصصاً من قبل الشيخ سعد فانتم ان شاء الله تجرون له كما هو جاري للقضاة قبله مثل ما ذكرنا

باوراقه وكذلك تسلمون كروة بيته وعادته من زكاة العروض ومن قبل قاصر قصر العادي من العيش

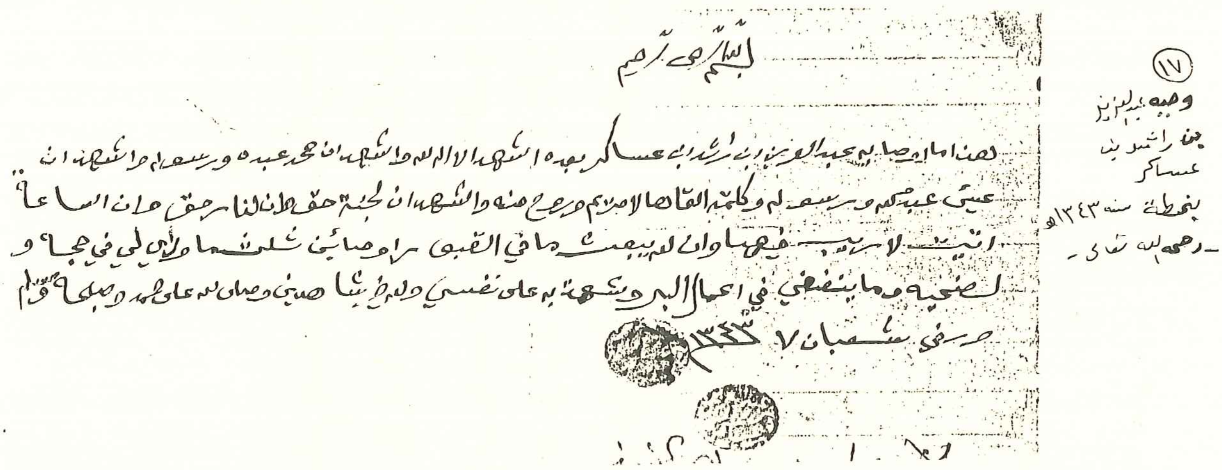
عن الذي سنع لبن ناهض وخرجه بن ناهض قبل يلفي بن عرفج سبعماية وسبعين صاع ان كان عندكم شي

وخلوه القصر وان كان ما عندكم شي فخنا عرفنا [illegible] بن زمان يشتري المذكور ويدخله القصر ان شاء الله

هذا ما لزم تعريفه مع ابلاغ السلام الخيار ومن عندنا العيال [illegible]

خطاب من الملك عبد العزيز آل سعود إلى عبد العزيز بن راشد بن عساكر مدير مالية حائل بعد أن كان قبل ذلك رئيس الجهاد في نجد.

- رحمه الله تعالى -



بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أوصى به عبد العزيز بن راشد بن عساكر بعد ما أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأشهد أن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وأشهد أن الجنة حق وأن النار حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور أوصى بثلث ما لي في حجة و ضحية وما يتقضى في أعمال البر وشهد به على نفسي ولا إله إلا الله ... وصلى الله على محمد وآله وسلم

حرر في شعبان ٧ ١٣٤٣

(١٧) وصية عبد العزيز بن راشد بن عساكر بخطه سنة ١٣٤٣هـ ـ رحمه الله تعالى ـ

وصية عبد العزيز بن راشد بن عساكر بخطه سنة١٣٤٣هـ

ـ رحمه الله تعالى ـ